

ازهار



ازهار

شعر الدكتور
عبد الولي الشميري

ISBN 978-9953-518-52-7

© خُفِرَق الطبع مَحْفِرَطَه لِلْمُرَلَف
الطبعة الأولى 1436 هـ - 2015 م



مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون
صنعاء

المؤسس: د. عبدالولي الشميري

سنة التأسيس: 1416 هـ الموافق 1995 م

الترخيص: 230 / 1995 م

الموقع على شبكة الانترنت: www.ebdaa.com

البريد الإلكتروني: shamiri@y.net.ye

صنعاء: ص . ب (15127)

تلفون: (009671371391) فاكس: (009671371392)

مكتب القاهرة

تلفون: (002023040783) فاكس: (002023024830)

www.shemiry.com

shemery@shemery.com

موقع موسوعة الأعلام

www.al-aalam.com

تنفيذ الطباعة: دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان

www.dar-alnokhba.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شاعر الأصالة في مراقي الشعر

بقلم: الدكتور ميشال كعدي

قصائده مرّت كمرّ العرف، تغنّج على مُعَنَّقَاتِ الأزهارِ
المُفَوِّفَةِ، أو على أطرافِ العذارى اللواتي يَمَسَّحْنَ انسيابَ
الطيبِ عن قارورةٍ نَسِيَتْهَا أناملُ مهيلةٍ من أناملِ بني عبدِ مناف،
خالطي الأطيابِ والأزهارِ.

كتبَ على أغمارِ الياسمين، فانبسطَ له شقُّ غزارةٍ، تَمَادَى
فيها مجدُ الضادِ على مراقي الشعرِ والقوافي التي تُؤاخِي وتُبَاصِرُ

تَلْوِيحَةَ وَشِيٍّ عَلَى جَبِينِ أَسْمَرَ، يَتَبَاهَى بِتَفَاوُحِ الزَّهْرِ وَنَقَاوَةِ
بِرْعَمِ غَزُرٍ فِيهِ حَبُّ الْغَمَامِ وَغَمْرُ النَّدَى وَعَاتِقَاتُ أَرْيِّ الْخَلِيَّاتِ.

في ديوانه "أزهار" وفي أبوابه الثمانية، التي تبدأ بالوجدانيات
وتنتهي بالثقافة مروراً بالمكانيات والرؤحانيات والمراثي،
ورسائل المناسبات، والذكريات، والسياسيات، وجدت في
تلك الرثج تكراراً للحالة الوجدانية، على كثير من الإغراء الذي
يمتاز بأصالة الكتابة، ونضح الكلمة المرشوشة بالرذاذ المعطر.

عناوين قصائده تُكَلِّأُ بِالْبَصْرِ، وَتُشَمُّ، وَأَعْظُمُ مَا فِيهَا
تلك الوجدانية الملامى بالرؤاء، والمكرّمات، ونسق الدرّ،
والأحاسيس التي عالَجَ معالمها بالبُخُورِ، وارتفاعات البيان،
والجري على صهيل من الغلبة..

اقرأ معي ما قاله في قصيدة «ثورة الحب»:

ثورة الحبّ التي تجتاحني

أذهبت عن طرفي الباكي المناما

ليس في العمر مكان للهوى

نتمادي فيه غيا و غراما

ويتابع على هودج الحبّ، عبر بحر الرمل، مُعترفاً بالحزنِ

الذي يُصيب قلب العاشقِ، وما أروع ذلك عندما يقول:

أيُّ قلبٍ ليس فيه حزنٌ

ربّما أكبر من حُزنِ اليتامى

... لا يُضامُ القلبُ في معشوقه

والكريمُ الحرُّ يأبى أن يُضاماً

هذا الحبُّ العذريُّ الوجدانيُّ، سلّم من العُقدِ، وحافظ على

رَوْنَقَه، وِحَالُ شَاعِرٍ «أزهار» هِنَا، كِحَالِ سَعِيدِ عَقْلِ شَاعِرِ لِبْنَانِ
فِي دِيْوَانِ «رِنْدَلِي».

الشاعرُ الدكتور عبد الولي الشميري،

شُدَّ إِلَى وَطْنِهِ بِنْيَاطٍ وَحَنِينٍ كَمَسْرَى الْبَرِّقِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَنْسَى
لِبْنَانَ، الَّذِي أَحَبَّهُ كِبَلَادِهِ وَأَكْثَرَ كَمَا يَقُولُ فِي «تَحِيَّةِ لِبْنَانِ»:

ذَا الْقَلْبُ لَا ارْتَاخَ فِي صَدْرِي وَلَا سَكَنًا

مُذْ فَارَقَ الْحُبَّ وَالْأَحْبَابَ وَالْيَمَنَا

وَلَا عَزَاءَ لَهُ فِيمَا يُكَابِدُهُ

إِلَّا بَأَنْ أَصْبَحْتُ (لِبْنَانُ) لِي وَطْنَا

وَعِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ وَطْنَهُ الْأُمَّ، يَطِيبُ لَهُ الْبَحْرُ الْوَاغِرُ، فَيَنْشُدُ:

لأنِّي أنتَ يا وَطَنِي
حَمَلْتُ المَجْدَ والوَطَنَا
وحيثُ أَكُونُ تَتَبَعُنِي
واسمي يُصْبِحُ اليَمَنَا

صاغُ القلائدِ هذا، صاوَلَ الأَيَّامَ، وواثَبَ الزَّمَنَ.

ولأنَّه مِنَ الأوفياءِ لوطنه، صامدٌ وِجالِدٌ، ولم يَنسَ وطناً مثلاً
فيه بَلَدُهُ، فبقيتْ كَلِماتُه أُغنيةً في البالِ، وقصيدةً نارِيَّةً يُضِيئُها
سيفٌ، وعنفوانٌ على طَرَفِ ريشةٍ، يُذَكِّرُنَا بأغنياتِ المَلاحِمِ
التي تُقالُ مع الفَجْرِ على وَعَدِ الصِّدْقِ، وآراءِ النَّاسِ والرَّاحِلِ
السَّجَادِ، الَّذِي ما ضَمَّتْ أَصابعُه قَلَمًا إلا في حالةِ التَّقوى
والإيمانِ باللهِ والقلمِ.

وهو إلى ذلك، قد جمع الفضيلة إلى التُّبوغ.

ثم هو صاحبُ الشَّائقاتِ والعِلمِ والإِجاداتِ على طريفِ
أداءٍ، فقد أنشدَ على البحرِ البسيطِ:

هل يغسلُ الدَّمْعُ أحزاني وما أجدُّ؟

يومَ الوداعِ ولا صَبْرٌ ولا جَلْدُ

يا أيُّها الرَّاحِلُ السَّجَّادُ مَعذِرَةٌ

مَنِّي إليك فقد أوهاني الكَمَدُ

... ما زال نُصْحُكَ نُورًا أُسْتَضِيءُ به

مِنَ وَحْيِهِ جاعني الإلهامُ والرَّشْدُ

أغانيه في الديوان تتجلَّى فيها الشَّفافيةُ، والطُّموحُ، والانطلاقُ

وراءَ مطاوي الأزمنة، أمَّا السَّعْيُ فإلى التَّجديدِ على اعتدالٍ.

كلماته انعقدت على الذوقِ والعُرفِ الإبداعيِّ، تُديرُها
مَعاصِرُ حِبْرِهِ، ولا غَرَوَ، فهو الدَّيْلوماسيُّ الَّذِي تَصَوَّنَ من
المعابِ فبقيَ من المَصاميدِ والفِكرِ العازِمِ، الَّذِي يَطِيبُ له وَقَعُ
الشُّعْرِ والسَّيْفِ على اليدِ.

وإذا قال تشبَّثَ برأيه الصَّائبِ، ويرى الحقيقةَ في جرِّ ريشته،
ثمَّ يَنْفَحُكَ بالصُّورةِ الجليَّةِ، يقولُ في قصيدته «لبنان»:

ورأيُ لبنانَ الَّذي ما شَدَّ عن

رأيِ الجَميعِ أو يُؤيِّدُ اليَمَنَ

... وأنَّ إسرائيلَ في العُدوانِ

على الجَنُوبِ الحُرِّ من لبنانَ

أفلامه فياصلُ تحركُ الجَوَانِيَّةِ، لثُبَّتِ سمو المرءِ على وَعْدِ
القفزة.

في أيِّ حالٍ..

غزارته نَقَلتِ الأصلةَ العربيَّةَ إلى الجُذورِ والسَّامقاتِ لتستقرَّ
جلوَاءَ في الهضابِ الشُّهْلِ، وعلى جَبْهته السَّمراءِ شِعْرًا وأدبًا
جميلاً، ومساقطَ أزهارٍ وياسمين، وأجنحةَ فراشاتٍ، وأعوادِ
منابرٍ، وجُدْرًا للتَّعاطي العامِّ.

ولذا، فخرائنُ الكلامِ، تزهو بتعكيفِ الجوهريِّ، وأوزانِ
الخليلِ والصياغةِ والمفرداتِ المرقومةِ على النَّغماتِ، التي
تؤنِّسُ السَّمْعَ والأذواقَ، أمَّا الرِّصائعُ فقد أخذتْ مكانها
في عُمقِ لُغتنا التي نهضتْ على حجى الشَّهاوى الذين مَشَوْا
بالمحتدِّ والأكْرُومَةِ، ومن أولئك الشَّاعر الدكتور عبد الولي

الشميري، الذي عرّفته من أثيل المنبت، ومعظم البواذخ.

شعرُ الدكتور عبد الولي الشميري، عربي الحلية، ما فاته
التطريب والإشجاء، على أنه، جعلنا نذكرُ معه، أن الشعرَ
حاجة للناس والمجتمع، ولكم ألقى في خلدي، وأنا أقرأ
ديوان «أزهار»، أن كلامًا أشبه بسجوع من بنات الهديل،
تصدح في أرض اليمن والبلاد العربية والأجنبية، وكل ذلك
على مددٍ وفيرٍ، وأداءٍ متخيّرٍ، ترفده اللفظات الوضاء، والمعدن
المصقول.

مع صانع الوشي هذا، أنت أمام شاعرٍ، من أهدافه الأصول،
ونشرُ الأزهار، والنّبض الرّفاف، والتنقل بعافية، ولا ضير، فهو
السفيرُ والسياسي المحبّب، أمّا تطوافه فعلى أجنحة الشعر،
والورد المترج.

الشاعرُ الشميري..

حَصِيفٌ رَائِقُ الْهُوَادِي

مِنْ مُعَرَّشَاتِهِ الشُّعْرِيَّةِ الْعَيْنَاءِ، صَالُونَ الْهَمْدَانِي فِي مِصْرَ،
وَالْوَحْدَةِ، بِلَادِي، زَائِفَاتِ الْأَقْنَعَةِ، الْيَمَنِ الذَّبِيحِ، الْفَجْرُ آتِ،
سُورِيَا، إِلَى أَبِي الْيَاسِ، وَغَيْرَهَا الْكَثِيرِ. فِي هَذِهِ الْمَفْلَذَاتِ جَمَعَ
فِيهَا التَّرَاكِيْبَ وَاللَّطَائِفَ الَّتِي رَشَّهَا بِالْعِطْرِ، حَتَّى يُلَطِّفَ اللَّفْظَ،
وَيُنَقِّيَهَا مِنَ الْبَغَايَا.

وَعَلَى ذُؤَابَاتِ حُرُوفِهِ حُضُورٌ فِي الْخَاطِرِ عَلَى وَشَمِ الذَّاكِرَةِ،
وَأَجْرَاسِ الزَّهْوَرِ الْعَالِيَاتِ الْمَنَافِ، كَمَنْ لَهُ الْمَطِيَّ الْخَوَاضِعُ.

الشاعرُ الشميري،

أَزَامِيلُهُ لَا يَفُوتُهَا فَنُّ النَّحْتِ، فَهِيَ دَائِمًا مَشْكُوكَةٌ بِالذُّرْرِ،

من عُدَّتِهِ مَقْبُضٌ وَمِفَاتِيحُ أَوْزَانٍ خَلِيلِيَّةٍ، تَمْتَازُ بِالذِّقَّةِ وَالتَّقْصِي
الضَّرُورِي.

مفرداته، عَرَفَ كَيْفَ يُنْخَلُّهَا، وَأَمَامَ حَقُولِهِ الْبَيَانِيَّةِ كَانَ يَعْمَلُ
بِحِرْصٍ عَلَى جَمْعِ الْحَلَى، فَرَصَفَهَا رَصَفَ عَطَّارٍ فِي جَوْنَةٍ
يَمَنِيَّةٍ، ثُمَّ أَلْبَسَهَا مِنَ الْأُرْدِيَةِ الْمُوشَّاةِ بِبَطَائِنِ الدِّيَابِجِ وَالْأَرْجَوَانِ،
أَمَّا الْيِرَاعَةُ فَمِنَ لِدَاتِهَا التَّكْثِيفُ وَالصَّقْلُ وَالْعِنَايَةُ وَعَصْمَاوَاتِ
الضَّادِ، وَالشَّغْفُ الْمُؤْتَقُ.

دكتور عبد الولي، سلمت يداك.

2014 / 11 / 22



أمل

البحر: البسيط

لا تكثرث فالليالي طبعها كدرُ

ولا تُبالي إذا ما ساءك القدرُ

فخلف كلَّ شتاءٍ قاحلٍ زهرُ

وبعد كلِّ جفافٍ يهطلُ المطرُ



أمِّي

البحر: البسيط

أمِّي، إِلَيْكَ فُؤَادِي هَزَّةَ الْحُبِّ

يُهْدِي إِلَيْكَ وَأَنْتِ الرُّوحُ وَالْقَلْبُ

أمِّي، حَديقَةُ عُمْرِي، مَا لَهَا مَثَلٌ

يَجْزِيكَ عَنِّي وَعَنْ إِخْوَانِي الرَّبُّ

يَا رَبُّ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَسْكُنُهَا

وَفِي جِوَارِكَ طَابَ الْوَصْلُ وَالْقُرْبُ



— وجدانيات —



بُهْتَانُ الشُّعْرِ

البحر: المتدارك

بُهْتَانُ الشُّعْرِ وَأَوْزَانُهُ

هَمَسَاتُ اللَّيْلِ وَأَشْجَانُهُ

تَحْمَلُهَا عَبْرَ الدُّنْيَا

أَفْرَاحُ الْقَلْبِ وَأَحْزَانُهُ

ذَا بَوَّحَ الْقَلْبِ وَصَمَّتِ الرُّوْحُ

حِ وِدَيْنُ الْحَبِّ وَقُرَّانُهُ

فَتَرَاتِيلٌ وَتِرَانِيْمٌ

يَمْشِي الْإِنْسَانُ وَشَيْطَانُهُ

ثورة الحب¹

البحر: الرمل

ثورة الحب التي تجتاحني

أذهبت عن طرفي الباكي المناما

ليس في العمر مكان للهوى

نتمادى فيه غياً وGRAMA

ضاقَتِ الأيَّامُ في أَيَّامِنَا

وانطوى عَصْرُ النَّشَامَى والنَّدَامَى

1 - غنتها الفنانة أمل الرياشي

والليالي المُتفِرَاتُ اجتمعت

تَصْبُغُ الأَيَّامَ حِقْدًا وانتقاما

أَيُّ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ حَزَنٌ؟!

رَبِّمَا أَكْبَرُ مِنْ حُزْنِ اليَتَامَى!

ليس في يومي وأحلامِ غَدِي

غَيْرُ قَلْبٍ فِيهِ حُزْنٌ يَتَرَامِي

وَشَكَوَى مِنْ حَبِيبٍ فِي دَمِي

أَشْعَلَ القَلْبَ جَحِيمًا وَضِرَامَا

وَمَضَى فِي غِيَّهِ مُسْتَهْزَأًا

وَعَلَى أَوْجَاعِ آهَاتِي نَامَا

لا يُضامُ القلبُ في معشوقِهِ

والكريمُ الحرُّ يأبى أن يُضامَا

قد يَضِيعُ العُمُرُ في طَيْشِ الهوى

ويُحِيلُ الصَّفْوَ ظُلْمًا وظَلَامَا

إنَّها الدُّنيا كما نَعْتادُها

تُرْضِعُ الحرَّ سَقَامًا وفِطَامَا

إن خَلا في الأَرْضِ خَلٌّ صادِقٌ

قل على الإنسانِ والدُّنيا سلامَا

تغيب

البحر: البسيط

تَغِيْبُ عَنِّي فَيِكِي الشَّعْرُ وَوَتْرُ

وَعَن سَمَائِي تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

الْفَجْرُ إِنْ غَبَتْ لَا يَأْتِي وَيَهْجُرُنِي

وَفَرَحَةُ الرُّوحِ غَابَتْ مَا لَهَا أَثْرُ

إِنْ غَبَتْ فَالنَّفْسُ بِالْأَحْزَانِ وَاجِمَةٌ

وَفِي الْحَنَائِي زُهُورُ الشُّوقِ تَسْتَعِرُّ

وَالطَّيْرُ إِنْ غَبَّتْ يُخْفِي لَحْنَهُ أَلَمًا

وَالكُونُ يُظْلِمُ وَالْأَنْفَاسُ تَحْتَضِرُ

حَتَّى إِذَا عُدَّتْ لَمْ أَعْتَبْ بِمَا اقْتَرَفَتْ

يَدَاكَ، وَالْعَتَبُ فِيهِ الْخَوْفُ وَالْخَطَرُ

فَوَجْهُكَ الطَّلُقُ لِلْأَحْزَانِ يَغْسِلُهَا

وَمِنْ سَنَاكَ نُجُومُ الْقَلْبِ تَزْدَهَرُ

لندن - الحب والآلام-

البحر: البسيط

تزامنَ الحُبُّ والآلَمُ والسَّهَرُ

واللَّيْلُ يَجْثُو على صدري ويتحرُّ

وباتَ تحتَ ضُلوعي قَبْرُهُ وغَدَتْ

في (لندن) الغَربِ أَيامي له حُفْرُ

يا واقدَ الجَمْرِ والأشواقِ مَعْدِرَةً

مهما اضطرمتُ فَإني سوفَ أَصْطَبِرُ

بيني وبين الذي أهوى وأنْدَبُهُ

بُعْدٌ وفُرْقَةٌ عُمُرٍ شاءها القَدَرُ

لَيْتَ الْحَيَاةَ الَّتِي طَالَتْ بِنَا قَصُرَتْ

لِنَلْتَقِيَ مَرَّةً أُخْرَى وَنَدَّكِرُ

لَيْتَ (الْقُلُوبَ) الَّتِي مِنْ حَوْلِنَا اعْتَبَرَتْ

بِنَا، وَكَانَتْ لَنَا مِنْ غَيْرِنَا عَبْرُ

لَيْتَ الزَّمَانَ الَّذِي أَوْدَى بِالْفِتْنَا

يُودِي بِفُرْقَتِنَا، أَوْ يَنْتَهِي الْعُمُرُ

كَمْ أَسْكَبُ الدَّمْعَ إِنْ قَالُوا تُسَائِلُهُمْ

عَنِّي، وَإِنْ لَمْ تَقُلْ، فَالِدَّمْعُ يَنْهَمِرُ

كِنَّا وَفِي رَوْضَةِ الْأَمَالِ دَوْحَتُنَا

أَفْيَاؤُهَا الْوَرْدُ وَالنَّسْرِينُ وَالزَّهْرُ

عَشْنَا لِيَالٍ تَوَلَّتْ بِالَّذِي وَهَبَتْ

صَفُورًا وَلُطْفًا يَطِيبُ اللَّيْلُ وَالسَّمَرُ

طَابَ التَّسَاقِي رَحِيْقُ الثَّغْرِ كَوَثْرُنَا

تَسْنِيْمُ جَنَّةِ دُنْيَا مَا بِهِ كَدَرُ

حُبٌّ تَدْفَقُ فِي أَعْمَاقِنَا وَمَضَى

كَالنَّارِ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ

وَفَرَّقَتْنَا لِيَالِي الْعَدْرِ ظَالِمَةً

وَشَفَّنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالضَّجْرُ

يَا رَبُّ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْذَنْ بِعَوْدَتِنَا

هَبْنِي الشِّفَاءَ وَعَمَّا كَانَ أَعْتَدِرُ

قدري

البحر: الكامل

قَدَرِي بَأَنْ أَقْضِيَ الْحَيَاةَ بَعِيدَا

وَأَعِيشَ فِي مَنْفَى الْحَيَاةِ شَرِيدَا

وَأَذُوقَ مَكْرُوهَ الْحَيَاةِ وَحُزْنَهَا

فِي الشَّرْقِ أَوْ فِي الْغَرْبِ مِنْ (فلوريدا)

وَأَمُوتَ مَحْرُومَ الْوِصَالِ، مُعَذَّبَ الـ

قَلْبِ الْحَزِينِ، مُشَرَّدًا مَفْؤُودَا

كي لا أرى القَهْرَ الأَلِيمَ، ولا أرى

الوطنَ الحَزِينِ، ولا أرى مَنْكُودا

سَأَعِيشُ كَالطَّيْرِ الْوَحِيدِ مُهَاجِرًا

فِينُوحِ أوطَانًا وَيَبْكِي العُودَا

كَالطَّيْرِ مَكْسُورِ الجَنَاحِ، وَفَارِسًا

فَقَدَ السَّلَاحَ، وَغَائِبًا مَوْجُودَا

وَلَسَوْفَ يَنسَانِي الحَبِيبُ، وَكُلُّ مَنْ

قَد كُنْتُ بُلْبُلَ عُشِّهِ العَرِيدَا

وَدَعْتُ قَلْبِي وَالدِّيَارَ وَأَهْلَهَا

وَسَفَحْتُ دَمْعِي لِلرُّبُوعِ بَرِيدَا

والذِّكْرِيَّاتُ لَهَا عَلَيَّ وَفِي فَمِي

ظِلُّ سَيْبِقَى الْوَارِفِ الْمَمْدُودَا

وِيرَانِي الْجُهْلَاءُ فِي مِيزَانِهِمْ

رَغْمَ الْعَنَاءِ مُرْفَهًا مَحْسُودَا

ليس لي تجربة

البحر: السريع

الحبُّ لا كالحبِّ يحلو معي

شِعْرًا، ولكن ليس لي تجربةٌ

متى يكون الحبُّ؟ عُمري انقضى

في رحلةٍ أمواجها صاحِبَة

وأنيُّ قلبٍ عامرٍ بالجوى

يعشُقُ في أيّامه المُتعبَة

نشأتُ لا أعرفُ كأَسًا، ولا

أسمعُ أَلحانًا، ولا مُطربة

طفولتي بالله محفوفةٌ

صُوفِيَّةٌ المَسْجِدِ والمَكْتَبَةِ

ماذقتُ كالأطفالِ العُوبَةَ

إِلَّا وروحي الدَيْرُ والرَّاهِبَةُ

نشأتُ يرعاني طموحُ الإِبا

واللهُ مِن إِحْسَانِهِ حَبَّه

ما ذُفْتُ فِي شَرخِ الشَّبَابِ الهوى

إِلَّا لِيالٍ بالصَّنى مُعْشِبَةَ

إِلَّا صَوَارِيخَ وَدَبَابَةً

أَوْ طَائِرًا فِي الْجَوِّ كَالعَقْرَبَةِ

مَحَارِبٌ فِي اللَّهِ مُسْتَبْسِلٌ

أَنْقَادُ، أَوْ تَنْقَادُ لِي كَوَكْبَةٍ

رَضِعْتُ جُرْحَ العَصْرِ فِي أُمَّتِي

وَعِشْتُ فِي فَقْرٍ وَفِي مَسْغَبَةٍ

وَكَمْ أَقَامَ الهَمُّ فِي مَفْرِقِي

مُعَسْكَرًا أَطْنَابُهُ ضَارِبَةٌ

أَحَبُّ مَنْ؟ مَنْ لَيْسَ تَشْتَأُنِي

وَفِي دَسَاتِيرِ الهوى كاذبة

أُنْثَايَ مَنْ أُنْثَايَ فِي أُمَّةٍ

الْحُبُّ فِيهَا صُورَةٌ شَاحِبَةٌ

تَجْرِبَتِي فِي الْحُبِّ نَامَتْ عَلَيَّ

تَجَارِبَ فَاشِلَةٍ غَاضِبَةٍ

مُتَيِّمٌ بِالْحُبِّ فِي وَاقِعٍ

مُرٌّ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي تَجْرِبَةٌ

ماذا أفزعك؟

البحر: الرمل

أيها الشاعرُ ماذا أفزعك؟

أيَّ سهمٍ في الحنايا رَوَّعَكَ؟

مَنْ رمى العُشَّ الَّذِي أودَعْتَهُ

كُلَّ شيءٍ كان في العُمُرِ مَعَكَ

غَضِبَ اللهُ؟ أم العرشُ هوى؟

والبراكينُ تُغَطِّي مَضَجَكَ!

لا تُغْنِي ليس في النَّاسِ سِوَى

خنجِرٍ للغَدْرِ يُجْرِي أذْمَعَكَ

سلام من العطر

البحر: المتقارب

سلامٌ مِنَ العِطْرِ أَشْدَى أَرْج

مَنْ القَلْبِ لِلْقَلْبِ بَيْنَ المُهْجِ

وَمِنْ كَلِّ رَابِيَةٍ فِي الدُّرَى

صَبَاها صَبَاخٌ عَلَى كَلِّ فَجِّ

سلامٌ رَحِيقِ النَّدَى وَالزُّهُورِ

سلامِ الصَّبَاخِ إِذَا مَا انبَلَجَ

سماؤك يا فتني السّاحرة

ويا دفء ليلتي الماطرة

ويا شمعة في الدُّجى ساهرة

كواكبها في السّما عابرة

وأنجمها لم تزل زاهرة

تعود إلى وكرها عائرة

تقول: هنا البعثُ والسّاهرة

"فتلك إذا كرهة خاسرة"

شيطانُ الحُبِّ

البحر: المتدارك

الحُبُّ، وشوقٌ يَخْتَفُهُ

وغرامٌ هاج، وأرقُّه

فبكي، والوجدُ يُقَطِّعُهُ

وسرى، والحزنُ يُمَزِّقُهُ

يا عهدَ الوصلِ وأحبابي

بابي، يسألُ: مَنْ يَطْرُقُهُ؟

ليلي سَهْدٌ مَجْنُونٌ

يَطْوِيهِ الصُّبْحُ وَيُعْرِفُهُ

أشكو لله هموم القلبِ

عسى يَشْفِيهِ وَيُعْرِفُهُ

شيطانُ الحُبِّ، وَفِتْنَتُهُ

يا رَبُّ، أَعِنِّي أَشْنَقُهُ

أنا يوسف

البحر: الكامل

قالوا وقد عَلِمَ الكِرَامُ بِأَنِّي

أنا يُوسُفُ في طُهُرِهِ وِبَرَاءَتِهِ

والأشقياءُ مَدَى الزَّمانِ نَوَاهِشُ

لَحْمِ الفَضِيلَةِ في سُمُو طَهَارَتِهِ

يرعى الذُّبابُ على الجِراحِ لِقُبْحِهِ

ويَعافُ رِيحَ العُودِ رَغَمَ عِباقَتِهِ

وَإِذا نَظَرْتَ إلى الكِلابِ فَإِنَّها

بَبَّاحَةٌ أَسَدًا برغمِ جِراءَتِهِ

الزَّيْفُ

البحر: البسيط

الزَّيْفُ كَالسَّيْفِ يَفْرِي حَيْثَمَا وَقَعَا

وَالْيَأْسُ كَالسُّمِّ كَمَا قَاسَيْتَهُ وَجَعَا

وَالْمَجْدُ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْجِدِّ مُقْتَرِنًا

يُمْسِي مَطِيَّةَ إِخْفَاقٍ وَقَدْ نُزِعَا

وَالزَّرْعُ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالسَّقِيِّ مُتَّبَعًا

يَأْتِي الْقَطَافُ بِأَهَاتٍ لِمَنْ زَرَعَا

وَمَنْ يَنْمُ وَالْأَفَاعِي حَوْلَ مَضْجَعِهِ

يَضْحُو وَقَدْ غَادَرَ الدُّنْيَا وَمَا اضْطَجَعَا

دعيني

تفعيلة المتقارب

دعيني ودمعي، وصوتُ الأنين

يهدد في الليل قلبي الحزين

أداري دموعي عن العابرين

لأنّي أخافُ الشّماتة

يا سخرياتِ السنين

سأرحلُ عنك

وعن كلِّ ما أشتهي فيك
لا أستطيعُ البكاء
ولا أستطيعُ البقاءَ مع العابرين
مع السّاخرين
رحلتُ وماعاد اسمي لديك
من المغرمين ولا العاشقين

سأرحلُ لآلِن أعود
وأَمْضِي مع الغيبِ في لُجَّةِ التّائِهين
وإنْ عُدْتُ يوْمًا إِلَيْكَ
فلنَ تَعْرِفِي مَنْ أَنَا

فقلبي تَحَطَّمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ

وماتَ هَوَاهُ ووماتَ الجَنُونِ

وماتَ الحَنِينِ

هوى وفنّ

البحر: الوافر

ألا فاصدحْ فصوتكُ ذا يرُنُّ

ووصلكُ يا حبيبُ هوى وفنُّ

وعرِّدْ في المسامعِ أيّ لحنٍ

ستبدعهُ وأنتَ شجى ولحنُ

فدمُ وارحمْ فذتكُ نياطُ قلبٍ

تملكُ حبهُ الرّشأُ الأعنُّ

فَدَلَّلْنِي مُلَاظَفَةً وَحُبًّا

وَبَعْضُ الْعَتَبِ تَشْكِيكَ وَظَنُّ

حَبِيبِي لَا يُفِيدُ الْعَتَبُ شَيْئًا

فَبَعْضُ الْعَتَبِ مَنْقَصَةٌ وَجُبْنُ

لِيَالِي الْبَعْدِ وَسَوْسَةٌ وَحُزْنُ

لَهَا فَلَقٌ وَالْآمُ وَعُغْبُنُ

تَحِبُّهُ .. وَتَسْبُهُ

البحر: الخفيف

شاعرٌ تاهَ مِثْلما تاهَ دَرْبُهُ

لَيْلُهُ الْبَحْرُ وَالسَّفِينَةُ حُبُّهُ

تَتوالى عليه أمواجُ ذِكْرِي

لا يراها سِواهُ وَاللهُ رَبُّهُ

المجاديفُ تَلتوي والأعاصيرُ

ر ووجدانُهُ الرَّقيقُ وَقَلْبُهُ

والسَّماءُ الَّتِي تَعوَدَ مَرأى

وجْهها غادرت وغادرَ صَحْبُهُ

شاعرٌ ساهرٌ يَهْدُ وَيَبْنِي

أَلْفَ اللَّيْلِ والبُكَاءُ يُجِبُّهُ

فِي يَدَيْهِ الأَقْلَامُ لا تَعْرِفُ النَّوَّ

مَ ولا يُسْعِدُ الوَسائِدَ قُرْبَهُ

ذكريات لها ولِلَّيْلِ ذِكْرِي

منذ كانت وكان لِلَّيْلِ ذَنْبُهُ

أغمدت في الضُّلوعِ سَهْمًا ولكن

للهوى سَهْمُهُ وللطَّيْشِ رُعبُهُ

شاعرٌ في شُجُونِهِ يَتَلَطَّى

والشَّجَا مُرُّهُ لذيذٌ وَعَذْبُهُ

أين تلك التي إذ جلسَ الشّا

عُرُ يَشْدُو جَاءَتْ لِيَرْتَاخَ لُبُّهُ

مِن قَنَادِيلٍ لِنَدْنِ آهٍ مَا لِنِ

دُنُ إِلَّا جِرَاحُ قَلْبِي وَطِبُّهُ

فِي يَدَيْهَا كَأْسٌ وَفِي الثَّغْرِ كَأْسٌ

ظَمًا زَادَهُ مَدَى اللَّيْلِ شُرْبُهُ

كَلَّمَا لَمَلَمَ الضَّبَابَ قِبَابَا

أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ الرِّيَّاحُ تَجِبُّهُ

شَاعِرٌ لَا يَرَى الْقَصِيدَةَ إِلَّا

وَجَهَ أَنْثَى تُجِبُّهُ أَوْ تَسْبُهُ

الغدر

البحر: البسيط

رُزئتُ فيكَ وهذا الدَّمُ يَخْتِنِقُ

هيهاتَ ما تَنفَعُ الأَفلامُ والوَرَقُ

كم ذا تَغَزَّلتُ في عَينِكَ سَيِّدتي

وكم بَكَّيتُ وكم ضاقتُ بي الطُّرُقُ

وكم كَوَّيتُ فُؤادي حُرقةً وأسى

شوقاً إليكَ وكم أذوانِي القَلقُ

حبيبي يا رحيقاً كنتُ أَرُشِفُهُ

مِن زَهْرَةِ الحُبِّ أَوْ يَغْشَانِي الأَرْقُ

يَا مَنْ تَسَاوَيْتُ شَهْدًا فِي مَرَاشِفِهَا

مِن مَطْلَعِ الفَجْرِ حَتَّى أَدْبَرَ الشَّفَقُ

كَمْ كُنْتُ أَعَشَّقُهَا عِشْقًا يَبْرُحُ بِي

وَلَسْتُ أَسْمَعُ عُدَّالِي وَلَا أَثِقُ

وَقَلْتُ لِلنَّاسِ لَا سِرًّا وَلَا حَرْجًا

هِيَ الحَبِيْبَةُ مَهْمَا عَابَهَا النَّزَقُ

رُزِنْتُ فِيهَا بِمَا أَخْشَى وَقَدْ كَذَبْتُ

وَطالَمَا عَنِ فُنُونِ العَدْرِ قَدْ صَدَّقُوا

هي الدنيا

البحر: الوافر

هي الدنيا وحالُ النَّاسِ فيها

أكاذيبٌ مُغَلَّفَةٌ بِإِفْكٍ

أرى الدنيا على كَفِّ اللَّيَالِي

تُجَرِّعُنَا الفناءَ بِغَيْرِ شَكِّ

تزوُّ بنا الحياةُ زوالَ ظِلِّ

ولا ندري بما الأيَّامُ تحكي

فلا تَعَجَبْ إِذَا ضَحِكْتَ دُمُوعُ

فكم من ضاحكٍ والقلبُ يبكي!

ثرثارة

البحر: السريع

أَكُلُّ سِرًّا بَيْنَنَا يُنْشَرُّ؟

وَكُلُّ مَا نَكْتُمُهُ يُذَكَّرُ

وَمَا كَتَمْتُ الْيَوْمَ يَبْدُو غَدًا

وَقَدْ بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي أَحْذَرُ

مِنْ حُلُوةِ الْعَيْنِينَ فِي سِحْرِهَا

نَامَ الدُّجَى، وَالْغَادِرُ الْأَبْتَرُ

وشارَ سِحْرُ السَّحْرِ فِي ثَغْرِهَا

وَالوَرْدُ فِي وَجْتِهَا يُزْهِرُ

يَمِيسُ غُصْنُ البَانِ فِي خَصْرِهَا

وَالمَاءُ فِي رَاحَتِهَا يَسْكُرُ

أظْلُ مِنْهَا فِي قُيُودِ الهَوَى

أشكو، وَرَبِّي رَاحِمٌ يَغْفِرُ

أنثى النحلة

تفعيلة بحر (المتدارك)

مَنْ يَهْوَى أَنْثَى النَّحْلَةِ؟

مَنْ يَعَشَّقُهَا

مَنْ يَرِغِبُ مِنْهَا فِي قُبْلِهِ

طَبْعًا قُبْلَتَهَا أَلَمْ

يَتَّبِعُهُ وَرْمٌ

لو شَمَّتْ عِطْرًا تِلْكَ النَّحْلَةَ

غَضِبَتْ لَدَغَتْ

مَاتَتْ مِثْلَ النَّمْلَةِ

مَنْ يَهْوَاهَا؟

مَنْ يَعِشُّهَا؟

فِيهَا سُمٌّ!

فِيهَا عَسَلٌ

لَكِنْ لِلنَّاسِ جَمِيعًا

يَلْعَقُ مِنْهُ ثَعَابِينَ الْحَقْلِ

ويلعقهُ المرضيُّ أهلَ العِلَّةِ
في الفندقِ في الشَّقَّةِ في السَّيَّارةِ
في المقهى في الملهى
يُسعدُها أفواهُ الجوعى

تلك النَّحْلةِ
تسكنُ تهاداً في رائحةِ الدَّخانِ
وتنفرُ من عِطْرِ المِسكِ
طبعٌ مَغروسٌ في النَّحْلةِ
تأبى إلا أن ترعى

في كلِّ الأغصان

الرَّطبة والقحلة

لا يُعجِبُها ثَمَرُ السِّدْرِ

ولا يروِيها ماءُ النَّيلِ

ولا الدَّانوب ولا دِجْلُه

تشرَبُ مِن كلِّ الأحواضِ

لا يعنِيها ماءُ النبع، وماءُ النهرِ أو المِرْحاضِ!

عسلٌ فيها يهواهُ النَّاسُ

ولكن

ما أرخصه

ما أيسره

ما اسوأ فعله

لا يعشقُ تلك النحلة

إلا من يفقدُ عقله

عفواً يا سيّدي النحلة

لست المقصودة بالمعنى

يا طيراً لم يخلق ربّي مثله

سخيفة

البحر: مجزوء الكامل المرفل

كَانَتْ تُفَكِّرُ أَنَّهَا

مَلَكَتْ فُؤَادِي ذَاتَ مَرَّةٍ

وَبِأَنَّهَا رَكِبَتْ خُيُولَ الْحُبِّ

مِنْ فَوْقِ الْمَجَرَّةِ

وَعَلَى غُرُورٍ مِنْ هُيَامِي

كَدَّرَتْ لِلصَّفْوَةِ عَشْرَةَ

وبكتِ مِنَ الأوهامِ في

وادي الغباوةِ مُكْفَهَرَةً

راحت تُقَدِّسُ طَيْشَهَا

وَتُمِيتُ أَيَّامَ الْمَسْرَةِ

وَتَمَجِّدُ الشَّيْطَانَ بَيْنَ

عروقِها في كُلِّ مَرَّةٍ

وَتُحِيلُ سَاعَاتِ الصَّفَاءِ

جَحِيمَ نارٍ مُسْتَعِرَّةٍ

حُبُّ السَّخِيفَةِ نَقْمَةٌ

كُبرى كفاني اللهُ شَرَّةً

يا حبيبًا

تفعيلة الرمل

يا حبيبا سلب القلب هَواهُ

يا أريجًا

ملاً الرُّوحَ شذاهُ

يا ملاكًا

ليس في الدُّنيا سواهُ

ساعة تعدلُ عمري إن أراه

أنتَ ريحاني

وروحي وهوايا

أنتَ أيامُ سروري وصبايا

أنتَ نبضُ القلبِ

والدُّنيا مرّايا

عالمي أنتَ وأرضي وسمايا

الهجر مش عادتك

شعر حميني شعبي

غنائية

تفعيلة البسيط

الهجر مش عادتك

يا من عيونك عسل

والبعد مش عادتك

وأنت هاوي القُبَل

يا شاعرَ الحبِّ لط
فأهاتِ شعر الغزل
متى متى نلتقي
ونبتسم للأمل
هيمان والنَّجم ساهـ
ر في مراسي زحل
عسى تداوي جراحي
أو تزيل المَلَل

يا سيّد الوردِ فينك
طالت علينا سنينك
أشتاق طلة جبينك

متى نغني حنينك
ارجع وتسلم عيونك
الله ربّي يعينك

على عيني

إيقاع سواحلي شعبي

غنائية

تفجيلة الوافر

على عيني على عيني

حبيب القلب يشنونه ويشنوني

على عيني على عيني

غرامك فوق ما قالوا

وفوق ما كان ظنوني

على عيني

ملكّت الرّوح يا رُوحِي

أنا ملكك وانت البدر في كوني

على عيني على عيني

إذا لاموك لاموني

وإن حبّوك حبّوني

على عيني

وساكن انت في قلبي

وقلبي أنت يا عيني

== مکانیات ==



وطني¹

البحر: الوافر

لأني أنت يا وطني

حملتُ المجدَ والوطنَ

وحيثُ أكونُ تتبُعني

واسمي يُصبحُ اليَمنا

لأني أنت يا وطني

لَكَ الْعَلِيَاءُ فِي الزَّمَنِ

فَنَعْمَ الْوَدَّارُ لِلسَّكَنِ

بِحَكْمِ الْوَحْيِ وَالسُّنَنِ

وَحَيْثُ أَكُونُ تُسْعِدُنِي

لَأَنِّي أَنْتَ يَا وَطَنِي

فَأَنْتَ الشَّجْوُ فِي نَعْمِي

وَأَنْتَ اللَّحْنُ بَيْنَ فَمِي

وَأَنْتَ الشُّعْرُ فِي قَلَمِي

وَمِنْكَ حَضَارَةُ الْأُمَمِ

وَإِنِّي أَنْتَ يَا وَطَنِي

أرى في الليل ما يَغشى

أرى (بلقيس) والعرشا

تقوِّدُ الشَّعبَ والجيشا

أرى (معدى) أرى (الأعشى)

وإنِّي أنت يا وطني

فأنت السَّمْعُ والبَصْرُ

وأنت القلبُ والفكرُ

وأنت الوَعظُ والعِبْرُ

كما جاءت بِكَ السَّيْرُ

ستتصرُّ ستتصرُّ ستتصرُّ

حين

البحر: الطويل

شَرَى الْبَرْقُ فَوْقَ الشَّرْقِ فَاسْتَمَطَرَ الدَّمَاعَا

وَهَيَّجَ مَكْلُومَ الْفُؤَادِ إِلَى صَنْعَا

وَهَاجَتْ صَبَابَاتِي وَكُنَّ سَوَاكِنًا

سُكُونٌ مَهِيضِ الْقَلْبِ ضَاقَ بِهِ دَرْعَا

كَسَتْهُ اللَّيَالِي الْحَالِكَاثُ مَوَاحِشَا

فَمَزَّقَ ثَوْبَ الصَّبْرِ فِي مَاتِمِ الرَّجْعَى

له في طيورِ الفَجْرِ زَجَلُ يَمَامَةٍ
تُسَاجِلُهُ شِعْرًا تُنَاشِدُهُ رُجْعَا
وكم نَاوَحَتْ أَنَاتَهُ وَشُجُونَهُ
تُسَامِرُهُ حُبًّا وَكَمْ أَحْسَنْتَ صُنْعَا
فَمَنْ مُبْلِغٌ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا؟
وما أَنْبَتَتْ فِي كُلِّ رَايِيَةٍ زَرْعَا
سَلُّوْهَا عَنِ النَّائِيِ الَّذِي لَا نَهَارُهُ
نَهَارٌ وَكَمْ فِي لَيْلِهِ سَكَبَ الدَّمْعَا
وهل نَقَلَتْ بِيضُ الخُدُودِ وَسُمْرُهَا
أَمَانَةَ مَا حَمَلَتْهَا وَوَعَتَ سَمْعَا

كَفَى حَزْنًا أَنْ لَا يُفِيقَ صَبَابَةً

تَحُجُّ أَمَانِيهِ الْحَيِّبَ وَلَا تَسْعَى

رَعَى اللَّهُ مَغْنَى فِي (تَعِزَّ) كَأَنَّهُ

مِنَ الْخُلْدِ رُوحِي نَارَعَتْنِي لَهُ نَزَعَا

تحية للبنان

البحر: البسيط

ذا القلبُ لا ارتاحَ في صدري ولا سَكنا

مُذْ فارقَ الحبَّ والأحبابَ واليَمَنا

ولا عزاءَ له فيما يُكابِدُه

إلا بأنْ أصبحتَ (لبنانُ) لي وطنا

أتيتُ كالبازِ من (صنعاء) أحملُ في

عيني (تعزَّ) وفي قلبي أرى (عدنًا)

بيروتُ «ياجارة الوادي» ويا نغمًا

غنته فيروزُ يسبي الريفَ والمدُنَا

ويا أريجَ زهورِ العطرِ في رثتي

يا رثمُ يا ظبيَ عشقٍ بالعيونِ رنا

لبنانُ (بيروتُ) كالحسناءِ هامَ بها

قلبي وقبَلِ شعري وجهها الحسنَا

أنا الذي طُفْتُ في الدنيا حدائقها

رأيتُ لبنانَ فيها القلبَ والبدنَا

أطوفُ في الأرضِ محزونًا ومُبتهجًا

مَنْ جاءَ بيروتَ حاشا يعرفُ الحزنَا

أقاومُ العِشْقَ لا زُهْدًا ولا ورعًا

ما أصعبَ الصَّبْرَ! لا نومًا ولا وسنا

وكَلِّمًا قَلْتُ ماتَ العِشْقُ بينَ دمي

لمعُ البروقُ يهيجُ الوجدَ والشَّجَنَا

فكيفَ والحُورُ من حولي وبينَ يدي

كذبتُ إن قلتُ عِشْقِي ماتَ أو دُفِنَا

(بيروتُ) أهْمَسُ في أُذُنِيكَ ذاكرتِي

أعيشُ في ذِكرياتِ المجدِ مُرْتَهِنَا

مازلتُ أحملُ تاريخَ النِّضالِ فتِي

مازلتُ أذكرُ أَيَّامَ الصُّمودِ هُنَا

مذقاومتُ فارتقتُ (لبنانُ) هامئُها

على الثريا وقالت للعدو أنا

أنا هنا فلتعد بين الهزيمة يا

خَصْمًا عَنيدًا حَمَلْنَا ظُلْمَهُ زَمْنَا

فما استكانتُ ذرى (لبنانُ) ثانيةً

لا يَعرفُ الحرُّ إرهابًا ولا وَهنا

لبنانُ يا قُبَّةَ الإبداعِ يا لُغَةً

جمالُها يُطْفِئُ الأحقادَ والفِتْنا

كسالكُ ثوبُ غماماتِ الصُّحى مطرًا

وجادكُ الغيثُ حُبًّا والجمالُ سَنَا

بيروت

البحر: البسيط

(بيروت) والفكرُ والإبداعُ والأدبُ

والعطرُ والليلُ والأنعامُ والطَّربُ

يا ساحةً من بقايا الرُّوحِ تُطلقُها

(فيروز) تغزفُها الأقمارُ والشُّهبُ

(بيروت) لبيَّتْ في شوقٍ وفي شغفٍ

والحبُّ في القلبِ نارٌ دونها اللهبُ

أذوقُ مِنْ ثَغْرِكَ الخَمْرِيَّ كَأَسِّ هَوَى

مِزاجُهُ العِشْقُ ما الأَنْخَابُ ما العِنَبُ

هَذَا الجَمالُ شُعاعُ الله يَجْمَعُهُ

لِبنانُ أنشودُهُ تَزهو بِهِ العَرَبُ

(لبنانُ) يا مَهبطُ الأرواحِ قَبَلتِها

يا وردةً عانقتُ أنفاسَها السُّحْبُ

أُمُّ الكِتابِ يَفوحُ الحَرفُ مِنْ فَمِها

عِلْمًا فَتُشْرِقُ مِنْ أَهدابِها الكِتابُ

كُلُّ الجِمالِ هُنَا صَلَّى لِقبَلتِها

فِيمَ الجِدادِ وفِيمَ الشُّكِّ والعِجَبِ

الكويت¹

تخميس الدكتور: عبد الولي الشميري

على رائية الشيخ: عبد العزيز بن سعود البابطين

البحر: الرمل

من شذى النيل وعطر اليمن

في دمي جمر الجوى والشجن

لأغني للكويت الفاتن

(لي حيب عشقه ذوبني

شغل القلب سناه والنظر)

سُورَةٌ لِلْحَبِّ فِي أَوْصَافِهِ

لِرَسُولِ الشُّعْرِ مِنْ أَلْطَافِهِ

قُبْلَ نَشْوَى عَلَى أَطْيَافِهِ

(رَسَمَ الْحُسْنَ عَلَى أَعْطَافِهِ

صُورًا فَتَانَةً تَتَلُو صُورَ)

كُلُّ مُحَرَّابٍ إِلَى قِبَلَتِهِ

يَشْتَكِي لِلَّهِ مِنْ قَسْوَتِهِ

كَمْ شَكَا إِبْلِيسُ مِنْ فِتْنَتِهِ

(لَكَأَنَّ الْبَرْقَ مِنْ بَسْمَتِهِ

غَمَرَ الْكَوْنَ بِهَا لَمَّا ظَهَرَ)

كَيْفَ يَقْوَى وَهُوَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍّ

شاعرُ الفصحى الذي يرعى الدَّمَّ

وَسَبَا عَبْدَ الْعَزِيزِ الْمُحْتَرَمِ

(ساحرُ العينينِ واللَّحْظِ وَكَمْ

طَابَ لِي فِي ضَوْءِ عَيْنَيْهِ السَّفَرُ)

كُتِبَ الْحُسْنُ عَلَى جَبْهَتِهِ

آيَةَ الْأَسْحَارِ مِنْ هَارُوتِهِ

ذَابَ وَجْهُ الْبَدْرِ فِي وَجْتِهِ

(وَلَكُمْ آنَسْتُ مِنْ ضَحْكَتِهِ

رَنَّةَ الْعُودِ وَأَنْغَامَ الْوَتْرِ)

بِسْـؤَالٍ حَائِرٍ عَاجِلِهِ

أَيْنَ أَلْقَاكَ؟ فَمَا رَدَّ لَهُ

وَإِذَا (بِوُحِّ الْبُؤَادِي) حَالُهُ

(وَرَيْنُ الصَّحْكَةِ الْوَلْهِي، لَهُ

كَجَمِيلِ السَّحْرِ فِي نَفْسِي اسْتَقْرُ)

لَا تَسَلْنِي عَنْ حِمَى كَعْبَتِهِ

وَجِيُوشِ الْحُبِّ فِي دَوْلَتِهِ

لَا، وَلَا عَنْهُ، وَعَنْ رَفَّتِهِ

(سَلْ كُؤُوسَ الطَّيِّبِ عَنْ طَيْبَتِهِ

فَبِهَا عَنْ صُؤْرِ الْحُبِّ حَبْرُ)

كَمْ نَجَاوَى دُفِنْتُ فِي صَدْرِهِ

كَمْ سِهَامٍ لِلهُوَى فِي نَحْرِهِ

بَاتَ قَلْبِي حَائِرًا مِنْ أَمْرِهِ

(ضَعْتُ فِي دَوَّامَةٍ مِنْ سِحْرِهِ

ضِيْعَةً مَا ضَاعَهَا قَبْلِي بَشْرُ)

أَغْرَامٌ وَصِيَامٌ وَظَمًا؟

وَصَحَارَى سَفَرٍ مِنْ غَيْرِ مَا

كُلُّ وَعْدٍ قَتَلَتْهُ رَبُّمَا

(وَطَوَاهِ الْهَجْرُ عَنِّي بَعْدَ مَا

رَضِيَ الْحَبُّ عَلَيْنَا وَالْقَدَرُ)

توبة، لا، فحبيبي جنّتي،

وهو فردوسُ الحياةِ الحُلوةِ

ربّ لا تقبلْ نوايا توبتي

(أنا مشتاقٌ له في وحشتي

شوق أشجارِ الصَّحارى للمطر)

يا طيبي، وهنّت منّي القوى

هل لِداءِ العِشقِ والبُعدِ دَوا؟

داوِ خِلّينِ سواءٍ بسواءِ

(فلكم عَذَّبني مُرُّ النّوى

ولكم أتعبني طُولُ السَّهَرِ)

ما الطَّيِّبُ الحَقُّ إِلَّا خالقي

هو أدري بجنونِ العاشقِ

كم أصلِّي في ابتهالِ الواثقِ

(فأنادي وينادي خافقي

بِدروبِ العمرِ، والعمرِ عبْر)

طامعٌ زهرُ الرُّبى في لثْمِه

والحيا يشكو الحيا في جسمه

كم تمنى الشَّهدُ سَكْنى فمه!

(يا حبيبا أتغنى باسمه

كلِّما هاجَ حنيني واستعز)

لي حبيبٌ في رُبي صنعا اليمن
صوتهُ شَبَابَةٌ في كلِّ فنٍّ
وجمالٌ، وغرامٌ، وشجن
وأحباءٌ لكم عبر الزَّمنِ
حملوني عِطَرَ أنسامِ السَّحَرِ
وإلى أهلي وسكّانِ الكويتِ
قُبْلَةً أرسلتها في كلِّ بيتِ
وسأغدو راحلاً حيث أتيت
وسيبقى القلبُ فيكم ما حييت
عاشقاً صبّاً ونِعَمَ المُسْتَقَرِّ

سرايفو

البحر: المتقارب

أَتَيْتُ عَلَى طَائِرِ الْأَزْمَنَةِ

وَبَيْنَ يَدَيَّ لِلْمُنَى سَوْسَنَهَةَ

أَمِيلُ مَعَ الرِّيحِ فَوْقَ السَّحَابِ

إِلَى (هَرَسَكِي) وَإِلَى (الْبُوسَنَه)

أَتَيْتُ وَكَمْ كُنْتُ أَهْوَى اللَّقَاءَ

تَمَنِّيْتُهُ سَنَةً فِي سَنَةٍ

وقد يجمعُ اللهَ في لحظةٍ

بَعِيدَيْنِ رُوحِي بَذَا مُؤْمِنَةً

أنا واشتياقي ولوعائه

وَحَبِّي لِسَاحِرَةٍ فَاتِنَةٍ

هُوَ الْعِشْقُ تُحْرِقُنِي نَارُهُ

وَهِيَهَاتَ مِنْ حَالَةٍ مُدْمِنَةٍ

أَتَيْتُ لِأَسْجُدَ فِي كَعْبَةٍ

مَحَارِبُهَا فِي الْحِشَا سَاكِنَةٌ

بِلَادٍ مِنْ الْمَجْدِ قَدَّسْتُهَا

وَتَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهَا الْأَلْسَنَةُ

تَمَازَجَ فِي نَبْتِهَا وَالثَّرَى

دَمَّ عَطَّرَ العِطْرَ وَالأمْكِنةَ

وَتَحْتَ السَّمَاءِ ضُحَى مُشْرِقُ

تَبِيْتُ وَتَغْدُو بِهِ آمِنَةٌ

فَقَدْ بَدَلْتُ مَهْرَ هَذَا الأَمَانِ

ثَمَانِينَ أَلْفًا مَعَ البَيِّنَةِ

وَهَا هِيَ أرواحُهُمْ فَوْقَنَا

وَأَجْسَادُهُمْ فِي الثَّرَى مُتَخَنَةً

وَمَنْ أوردَ الخَيْلَ مِضْمَارَهَا

يَرى قَفْزَةً لِلعُلَى مُتَقَنَةً

ولكن بلادي وفي مشرقي

غِيَوْمٌ تَلَبَّذَهَا دَاكِنَةٌ

وحتى الخزامى ونبت الربى

تنوح وتشكو اليد الخائنة

خناجرها في نحور البلاد

فيا ويلها أمة مُذْعِنَةٌ!

تُصَفِّقُ للموت في دارها

وتمتدح الوغد ما أحسنه

وتَهْتِفُ للجوع في نشوة

وللفقر في دارها مِثْدَنَةٌ

تُقَبَّلُ كَفَّ نَبِيِّ الْفَنَاءِ

وَتَسْجُدُ فِي الذُّلِّ وَالْمَسْكِنَةِ

إِلَهُ مِنْ الْخَوْفِ تَحِيَا لَهُ

لَهُ الْمَالُ وَالْجَيْشُ وَالسَّلْطَنَةُ

لَهُ مَسْجِدٌ وَلَهُ مَعْبُدٌ

لَهُ حَانَةٌ وَلَهُ فَرْعَانَةٌ

يُرَاوَعُ بِاللَّهِ فِي أَرْضِهِ

وَكَمْ مَرَّةً هَمَّ أَنْ يَطْعَنَهُ

يُدْفِرُ لِلشَّمْسِ أَوْرَاقَهَا

وَيَسْرِقُ مِنْهَا فَمَا أَلْعَنَهُ

هو الشَّعْبُ قَدِ أَلْفَ الْمُؤَبَّاتِ

فَأَمَسَتْ فِجَائِعُهُ مُحْزِنَةً

يُقَبِّلُ كَفَّ الَّذِي كَفَّهُ

وَقَدْ بَاعَ مِنْ أَجَلِهِ مَسْكَنَهُ

وَيُرْوِي بِطُولَاتِ جَلَادِهِ

مَفَاخِرُهُ الْغَدْرُ وَالشَّيْطَانَةُ

سَلَامٌ عَلَى وَطَنِ الْأَشْقِيَاءِ

جِرَاحَاتُهُ كُلُّهَا مُزْمِنَةٌ

وَيَا دَوْلَةَ الشَّعْرِ لَا تَحْزِنِي

فَكَمْ قِصَّةٍ عِنْدَنَا مُحْزِنَةٌ

جموعَ الأحبِّةِ لا تَجزَعُوا

فللشَّعرِ ثورتهُ المعلنَّةُ

يقودُ ويَبني وَيقتادُ مَنْ

يرى أَنه الدَّنَّ والدَّنْدَنَةُ

وللشَّعرِ تاجُ وسيفُ الرَّدَى

أباحَ هِجَا الطُّغْمَةِ الماجِنَةَ

على كاهلي صارمٌ باتر

هو الشُّعْرُ والشُّعْرُ ما أَثْمَنُه؟

تونس

البحر: المتقارب

سلامٌ وحبُّ أيا (تونسُ)

فأنتِ ليِ الوطنُ المؤمنُ

أحبُّ نراكِ نرى (القَيروان)

لـ (عُقبة) في حِجرِهِ مَجْلِسُ

وللفتحِ كمِ رايَةٍ قادها

وكان لها البطلُ الأشرسُ

فَزَهْرُ الرَّبِيِّ لَمْ يَزَلْ حَلِيَّهَا

وَأَحْلَامُهَا التَّاجُ وَالسُّنْدُسُ

لِكَ الْغَادِيَاتِ الْهَوَامِي الَّتِي

يَهْشُ لَهَا النَّبْتُ وَالْمَغْرَسُ

فَأَنْتِ الْهَوَىٰ إِنْ تَمَادَى الْهَوَىٰ

وَضَاقَتْ بِأَشْوَاقِنَا الْأَنْفُسُ

أَحْيَيْكَ يَا وَطَنًا لِلْجَمَالِ

عَيْونُكَ يَشْتَاقُهَا النَّرْجِسُ

بلدة المعاناة

البحر: الرمل

ليس من علمي ولا من أدبي

لست هجاءً ولا في مذهبي

إنما جاءت على أسبابها

طفح الكيل وصبر فاض بي

بلدة عانيت منها غصصاً

رغم حبي رغم صفو المشرب

لَيْتَ أَهْلِهَا الْمُسِيئِينَ لَهَا

سَكَنُوا الْهِنْدَ وَخَلَفَ الْمَغْرِبَ

وَحَلَّتْ تُرْبَتُهَا مِنْ مِثْلِهِمْ

لَا سِتْنَارَتْ مِنْ قَدِيمِ الْحَقْبِ

أَسْبَلَ اللَّؤْمُ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ

أَسْوَدًا فِي طَبَعِ كَيْادِ غَبِي

بَلَدَةٌ يَأَلِيَتَهَا إِنْسَانُهُ

وُئِدَتْ فِي عَهْدِ مَا قَبَلَ النَّبِيِّ

بَلَدَةٌ قَدْ كُنْتُ أَنْوِي مَنْحَهَا

كَلَّ مَجِدٍ مُشْرِقٍ كَالشُّهُبِ

جِئْتُهَا وَالْقَلْبُ مِنِّي مُنْعَمٌ

بعميقِ الحُبِّ والعزمِ الأبوي

زمنٍ مُرٍّ، وفي أيامِه

ذكرياتٍ مثلُ سُمِّ العقربِ

ومن الدهرِ صُروفٌ لَوَّنتُ

صفحةَ الذكرى بأسمى العجبِ

ومن الأحداثِ في فهرسها

عبرُ فاقَتُ جميعَ الكُتُبِ

لا تَلْمَنِي إِنْ تَغَابَيْتُ فَمَا

نال ما يَعشُقُهُ إِلَّا الغَبي

أو تراني قد تجاهلتُ علي

غير جهلٍ لا تُلْمَ لا تَعْتَبِ

لستُ أدري كيف أرثي فترةً

من ربيعِ العمرِ صافي المشربِ

بلدةً طابتُ هواءٌ وسماءٌ

واخضرارًا واكتست بالسُّحْبِ

غيرَ أنا قد بلونا أهلها

بعضهم أتقنَ صنَعَ الكذبِ

يُخرجُ الألفاظَ من فيه علي

حُسنِ تعبيرٍ ووصفٍ مُطربِ

وهو يلوي في شباكٍ حاكها

شأنها الغدرُ ومكرُ الثعلبِ

هكذا درّ بهم شيطانهم

فارتضوها رغم أنفِ الأدبِ

يا لحاها الله أخلاقاً لهم

عافها الحرُّ الكريمُ العربي

الإمارات

دبي

البحر: الرمل

صارتِ الفُصحى على صدري وساما

وعلى رأسي تاجًا واحتراما

ليت لي خيمة راعٍ في الفلا

حولها النُوقُ وأشجارُ الخُزامى

وغزالاً أرتوي من ريقه

وله شعرُ الهوى صلَّى وصاما

نتساقى الشَّهَدَ مِنْ ثَغْرِ الصَّبَا

لا نُبَالِي خَوْفَ عُدَّالٍ مَلَامَا

بَلَّغُوا عَنِّي (الإمارات) السَّلَامَا

وازرعوها قُبَلًا عَامًّا فَعَامَا

واغرسوا كُلَّ الصَّحَارَى نَرْجِسًا

زَيْنُوا أَبْرَاجَهَا، طَابَتْ مُقَامَا

أَهْلُنَا مِنْ (حَمِيرٍ) مِنْ (سَبَا)

لَهُمُ الحُبُّ مِنْ القلبِ دَوَامَا

هل قرأتم في كتاب (العين) يا

مَعْشَرَ الفُصْحَى وَخِلَانِي القُدَامَى

وأنا والشُّعْرُ جِئْنَا والهوى

نَسَاقِي سَلْسَبِيًّا وهِيَامَا

جِئْتُ بِالْأَمْسِ (دُبِّيًّا) طَارِجًا

شَارِبًا مِنْ رِيْقِ (صِنْعَاءٍ) مُدَامَا

وعلى صدري عُقُودُ الْفُلِّ مِنْ

(عَدَنِ) أَشْذَى عَطُورًا وَابْتِسَامَا

أَرْضَعْتَنِي (حَضْرَمَوْتُ) عَسَلًا

مَا لَهُ نِدٌّ وَحَاشَا أَنْ يُسَامَى

ولساني مِنْ (رَبِيدٍ) مَهْدُهُ

(أَشْعَرِيُّ) سَلَّ أَبَا مُوسَى الْإِمَامَا

سائِلُوا الفُصْحَى ومولى عَرَشِهَا

(يَعْرَبُ) الأَكْبَرَ حَامِيَهَا هُمَامَا

والحَبِيبُ (المُصْطَفَى) أَفْصَحُهَا

فَلَهُ الحُبُّ صَلَاةً وَسَلَامَا

لُغَةً الشُّعْرِ وَفِي أَرْجَائِهَا

حَيْثُ يَمَمْتَ حَنِينًا وَوِثَامَا

مَا (دُبِّيُّ) اليَوْمَ إِلَّا قِبْلَةٌ

نَحَوَهَا العَالَمُ قَدْ لَبَّى وَهَامَا

يَا (دُبِّيُّ) العُمُرُ وَكَلَى مِنْ يَدَي

وَهَوْتُ أَجْمَلُ آمَالِي حُطَامَا

برمنجهام

البحر: المديد

طالَ هذا اللَّيْلُ، جافاني المنام

في خريفِ العمريَا (برمنجهام)

كَلَّمَا أَفْنَيْتُ مِنْهُ سَاعَةً

صَبَّ فِي عَيْنِي أَحْبَارَ الظَّلَامِ

تَخْتَبِي الدُّنْيَا بِمَا تَحْمَلُهُ

بين أشتاتي وأحلامي الجسام

من جنونِ الشُّعرِ آهاتِ اللَّيْلِ

ودموعِ اليمينِ الدَّامي الخيالِ

تلتقي الأُجفانُ لكنْ مثلما

تلتقي فيها حبيباتُ الرِّمالِ

أتحاشى ذِكرَ مَنْ كانوا معي

نتساقى سلسيلاً مِنْ وصالِ

فرحلنا عن هوائهم بعدما

ذهب الطَّيْشُ بهم خلف الجبالِ

هل ينامُ الشُّعْرُ في عبدِ الولي؟

إن طواه ليلُهُ في (مَوْزلي)

هجع السَّامرُ في (اسباركُ هل)

وتلألُ الثَّلجُ تُدني أَجَلِي

وحفيفُ الرِّيحِ والثَّلجُ الَّذِي

يتمطَّى ويُغطِّي منزلي

كُلُّ مَنْ أَعْرَفُهُمْ ناموا وما

نامَ في القلبِ حنيني والشَّجَنُ

فمتى يا ليلُ يأتي ضوؤنا

وانبلاجُ النُّورِ في أرضِ اليمنِ

ومتى ترجعُ أحلامُ المنى

وليالِي الأَنسِ في شاطيِ عدنِ

ومتى نكسرُ أُناتِ المحنِّ

وحياةً خلفَ أسوارِ الزَّمنِ

والشَّعاراتِ التي أَلقتْ بنا

طائشاتٍ في أكاذيبِ الفتنِ

لم يعد في القلبِ تصديقٌ ولم

يبقَ في الأجنانِ شيءٌ منْ وَسَنِ

كلُّ ما تصنعه صنعا اليمنِ

أبيضًا يبدو، ولكن كالكفنِ

يا بلادي في يد العبدِ الشَّقِي

سيِّئِ الذِّكْرِ ضعيفِ الخُلُقِ

أو لشيخٍ أو لحزبٍ فاشلٍ

أو بأيدي قاطعاتِ الطُّرُقِ

سُجِّدًا للغربِ أو للمشرقِ

وغبيِّ قادهالللغرقِ

إنَّما البحرُ لمن يتقنهُ

وجناحُ العلمِ شرطٌ للرُّقي

القاتلات عيونهُ

أغنية محلية

من الشعر الحميني الشعبي الملحون

تفعيلة الرجز

شمير

يرعاك يا ذاك الزمان يرعاك

في كل قرية من (شمير) ذراك

على القمم بين السفوح مسعاك

أهواك يا ذاك الزمان أهواك

عَهْدِ الصَّبَا عَهْدَ الْهَوَى مُؤَكَّد
مَطْلُوقٌ لَا أَحْشَى وَلَا مُقَيَّدٌ
مُغْرَمٌ وَلَكِنْ بِالْغَزَالِ الْأَغْيَدِ
لَمَّا اسْتَبَدَّ الشَّقُّوقُ بِي وَعَرَبَدُ

لَا أَحْشَى مِنْ عَاذِلٍ وَلَا إِشَاعَةَ
يَوْمِ التَّقِينَا فِي نَخِيلِ (قُبَاعَةَ)
سَاعَهُ وَهَلْ يَكْفِي الْحَبِيبُ سَاعَهُ
قَلْبِي مَعَكَ فَاحْفَظْ لِي الْوِدَاعَةَ

وَأَنْتِ يَا (مِيرَابُ) فِي الْغَمَامَةِ
رَأْسُكَ وَأَقْدَامُكَ عَلَى تَهَامَةِ
قَالُوا جَمَعْتَ الصَّقْرَ بِالْحَمَامَةِ

لَمَّا رَمَيْتَ الْقَلْبَ مِنْ سِهَامِهِ

والماء و(الدردوش) في (المُرَيْقِعُ)

(غُرَّهُ شَمِير) فِي كُلِّ سَفَرٍ تَوَقِّعُ

تَغْرِيدُ فِي لَحْنِهِ، وَفِي التَّرَاجِيعِ

وَأَنْتَ فَخْرُ الْأَرْضِ وَالْمَوَاضِيعِ

لَمَّا خَطَرَ قَاسِي الْفَوَادِ أَسْمَرُ

فِي ضَفَّةِ الْوَادِي عَلَيْهِ مِثْرُ

لَا تَذَكَّرُوا الْغَصْنَ الْقَوِيمَ الْأَخْضَرَ

وَإِلَّا تَقُولُوا مِسْكُ فِيهِ عِنْبُرُ

قَلِّ لِلْعَيُونِ الْقَاتِلَاتِ تَرْحَمُ

هجري حرام، الوصل كان أسلم

لا تقتلوا قلبي ولو تحتم

قتلي، مباح ما عليك مغرم

يرعى القلوب يا نهر في (المخيشيب)

ما للمها في مقتلته تعذيب

وقف يحيي في أدب وتهذيب

أسر وكاسر كيف ذي الأساليب؟

يا نجم انزل واترك السماء لي

شاطلع مكانك وأصطحب غزالي

هاتوا الحبيب والحب شيء غالي

الحكم في ذا لا لكم ولا لي

قل للغزال القاتلات عيونه
لما ارتحل والدمع في جفونه
قالوا بلاده هيّجت سُجونه
(شرقي شمير) الله يكون بعونه

يا نجم أمسي في (شمير) سامر
أشجيت قلبي والفؤاد حائر
ملأت أوراقِي مع الدفاتر
حيران في قلبي هموم شاعر

— رَوَّحَانِيَّاتٌ —



أُوبَةٌ

البحر: الوافر

إلهي كم عَصَيْتُكَ بعد تَوْبٍ

وَتُبْتُ وَهَا إِلَيْكَ بَسَطْتُ كَفِّي

أَعُوذُ إِلَيْكَ مُقْتَرِفًا جِبَالًا

مِنَ الزَّلَّاتِ مُعْتَرِفًا بِسُخْفِي

كفاني رَبِّ عِلْمُكَ كُلِّ سِرٍّ

بِمَا أَبْدَيْتُ أَوْ مَا بَتُّ أُخْفِي

وما لم أدرِ عنه فأنْتَ أَدْرِي

بهِ وَسَتَرْتَهُ فِي ثَوْبِ لُطْفِ

عَصِيَّتِكَ عَالِمًا عَمْدًا غَنِيًّا

عن العِصْيَانِ يَا نَدْمِي وَلَهْفِي

وَحَسْبِي أَنْ أُمِدَّ إِلَيْكَ كَفِّي

وَأَنْتَ اللَّهُ وَالتَّوْحِيدُ يَكْفِي

وَعُدْتُ إِلَيْكَ أَسْجُدُ فِي دُمُوعِي

ذليلاً ضارِعاً قلبي وطرفي

أَقْلُبُ جَبْهَتِي فِي التُّرْبِ حَتَّى

تَذُوقَ وَبَالَ تَصْغِيرِي وَعُنْفِي

فَجِدْ لِي مِنَّةً بِشِفَاءِ قَلْبِي

وَعُفْرَانًا وَعَافِيَةً لِضَعْفِي

وَلَا تَهْتِكْ سِتَارَكَ عَنْ عُيُوبِي

وَلَا تَنْقِمْ وَعَامِلْنِي بِلُطْفِ

سلامٌ على سيدي المصطفى

البحر: المتقارب

سلامٌ على سيدي المصطفى

حبيبِ القلوبِ نزيلِ الجفونِ

فأنتَ السُّرورُ الَّذِي فِي الصُّدُورِ

وَأنتَ الضِّيَاءُ الَّذِي فِي الْعْيُونِ

فَحُبُّكَ يَا سَيِّدِي قِبْلَتِي

وَنورُكَ يَزْهُو بِهِ الْمُؤْمِنُونَ

يُشْرِقُ الصَّبَاحُ

البحر: الخفيف

رَبِّمَا يُشْرِقُ الصَّبَاحُ بِنُورِ

يَغْسِلُ الحُزْنَ فِي خِيوطِ الصَّبَاحِ

رَبِّمَا يَرِحَلُ النَّهَارُ وَيَأْتِي

بَعْدَهُ اللَّيْلُ بِالْأَمَانِي المَلَا حِ

إِنَّمَا الغَيْبُ فِي الحَيَاةِ خَبَايَا

مِنَ جِرَاحٍ وَمِنَ سُرُورِ النَّجَاحِ

فابتسامي عند الشَّدائدِ دينٌ

وجمألُ الرِّجالِ في الأرواحِ

إنَّ غدرَ الأيامِ طبعٌ أصيلٌ

رُبَّ تَغْتالٍ غُدوتي أو رَواحي

فاتَّكالي عليك يا ربِّ يكسو

خاطري بالرضاء وبالأنفراحِ

إلى متى؟

البحر: السريع

أَيَّامُنَا تُطْوَى وَعُمُرُنَا يُبَادُ

وَالْمَوْتُ أَفْنَى جِيلِنَا وَالْبِلَادُ

مِنْ شَارُهُ يَنْقَطَعُ أَوْ دَا جَنَا

وَنَحْنُ وَالزَّلَّاتُ فِي كُلِّ وَاذٍ

نَمْلَأُ بِاللَّذَاتِ أَيَّامَنَا

مِنْ (سان فرانسيسكو)¹ لـ (برك الغماد)²

1 - سان فرانسيسكو: مدينة أمريكية

2 - برك الغماد اسم مكان في بلاد عسير: جنوب مكة على طريق اليمن ورد في حديث (المقداد بن الأسود)

يا قلبُ كم واعدتني توبةً

ولم تفِ إلا بوعدِ الفسادِ

متى؟ متى؟ يا قلبُ هل ترعوي؟

أو تهتدي يوماً لدربِ الرِّشادِ؟

أنشُدكَ اللهَ وقرآنَهُ

إلا اعتزلتَ اليومَ هذا العنادَ

وأبُتَّ من رحلةِ تبهِ الهوى

واستيقظَ الإيمانُ من ذَا الرُّقادِ

أنبتني يا قلبُ بعدَ الَّذي

ألقيتني فيه لبئسَ الفؤادُ

أصبحتَ مَجْرُوحًا بِآلَامِهِ

تفتَرشُ الجَمَرَ وشوكَ القَتَادِ

يا ويحَ مَنْ قالوا اهتدى للهُدَى

بعد ضلالٍ بَيْنَ ثَمَّ عَادَ

وكان في هامِ العُلَى كَعَبَةً

وسيدَ القومِ "طويلَ النِّجادِ"¹

فهامَ في وادي الهوى هاويًا

عن الرُّبَا يَهوي لبطنِ الوهادِ

وقالَ عُدَّالي - ويا صدقَ ما

قالوا - من الأيَّامِ: ماذا أفادُ؟

1 - مثل عربي لطويل القامة

حَقَّقَ نَضْرًا وَاحِدًا إِنَّمَا

هزائمُ النَّفْسِ بَعْدَ الْجَرَادِ

يَا قَلْبُ لَذُّ بِاللَّهِ فِي تَوْبَةٍ

وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ الَّذِي قَدْ أَرَادَ

سان فرانسيسكو

1413 / 3 / 4 هـ - 1992 / 9 / 1 م

عفة وأناة

البحر: الخفيف

ليس بيني وبين أنثى علاقة

أعلن القلب للجئون طلاقة

أنا والعقل والفؤاد أتحدنا

وشدنا على هوانا وثاقه

وعزمننا على الرشاد وعُدنا

فأشهدوا حلفنا مع الانطلاقة

إِنَّ مَنْ لَا يُفِيقُ أَضْيَعَ حَيٍّ

فَاقِدٍ مِنْ حَيَاتِهِ أَخْلَاقَهُ

يَا هَمومَ الذُّنوبِ رِفْقًا هَجَرْنَا

شَطْحَاتِ الْهَوَى وَزَيْفَ الْحِمَاقَةِ

ثَوْرَةَ الْجِسْمِ لَا أُسَمِّيكِ حُبًّا

إِنَّمَا الْحُبُّ عِفَّةٌ وَأَنَاقَةٌ

ماذا يقول النَّاسُ

تفعيلة الكامل

ماذا يقولُ النَّاسُ عن (عبدِ الوليِّ)

إذا ثَوَى تحت التُّرابِ أو الصُّخُورِ

ومضى إلى الصَّمتِ الرَّهيبِ

ولم يَعدْ بينَ الحُضُورِ

ماذا يقولُ السَّامِعُونَ

وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي سَطُورِي؟

مَاذَا إِذَا سَمِعُوا بِأَنِّي

صِرْتُ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ؟

أُرِيتُ ضَرِيحِي وَقَدْ كُتِبَ عَلَيْهِ

البحر: المتقارب

هنا يرقدُ العبدُ (عبدُ الولي)

فيا ربُّ يا ربُّ أنت الولي

وأنت الأنيسُ وفيك الرجاءُ

وأنت الإلهُ الغفورُ العلي

ويا زائرَ القبرِ كن خاشعاً

فسلِّمِ عَلَيَّ، وقف، وادعُ لي

ستنزلُ عما قريب هنا

ويأتي الأخيرُ مع الأوَّلِ

مع الفجر

البحر: المتقارب

مَعَ الْفَجْرِ تُشْرِقُ أَيَّامُنَا

وَيَبْتَسِمُ الْقَلْبُ مِثْلَ الصَّبَاحِ

هُوَ اللَّهُ يَفْتَحُ بَابَ الْحَيَاةِ

وَيُغْلِقُ أَبْوَابَ كُلِّ الْجِرَاحِ

مَعَ اللَّهِ وَالْكَوْنِ فِي أُلْفَةٍ

فَلَا آهَ تُجْدِي وَلَا قَوْلُ آخِ

تَحَرَّرْتُ مِنْ قَيْدِ ذَاكَ الْجَنُونِ

فَذُقْتُ لَذِيذَ الْهُدَى وَالْفَلَاحِ

أنسامُ الفجر

البحر: المتدارك

أنسامُ الفجرِ وأشعاري

ودموعُ اللَّيلِ وأسحاري

أحيَتْ في القلبِ همومَ الحُبِّ

وحزنَ الحاضرِ والتَّذكارِ

والطَّيرُ يُزَقزِقُ في تَسبيحِ

يا ويحَ الفجرِ مِنَ الفُجَّارِ

قبساتُ النُّورِ جنودُ اللهِ

لأهلِ الجنَّةِ والنَّارِ

ويحَ الأحبابِ مساكنُهم

في القلبِ قبورُ الأبرارِ

غدرُ الأيامِ ومِحنتُها

نارٌ تقذفُ بالإعصارِ

== المراثي ==



الراحلُ السَّجَّادُ

رثاء لوالدي العلامة عبد الوارث بن فرحان الشميري رحمه الله

البحر: البسيط

هل يَغْسِلُ الدَّمْعُ أَحْزَانِي وَمَا أَجِدُّ؟

يَوْمَ الْوَدَاعِ وَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ

يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ السَّجَّادُ مَعْدِرَةٌ

مَنِّي إِلَيْكَ فَقَدْ أَوْهَانِي الْكَمْدُ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَسْرَارٌ أُخْبِتُّهَا

مَكَائِهَا الْقَلْبُ لَا يَدْرِي بِهَا أَحَدُ

تَلْتَفُ (صنعاء) حولي كي تُعزِّيني

هيهاتَ أسلو وأنتَ القلبُ والكَبِدُ

إذا تذكَّرتُ ما كنَّا وكنْتَ لنا

تَقَرَّحَ الجَفْنُ واستعصى به الرَّمْدُ

أُكْفِفُ الدَّمْعَ عن عَيْني، وبين دمي

نارٌ، يُوجِّجُها حُزني وَيَتَّقِدُ

في قَبْرِكَ النُّورُ مرفوعٌ سَرادِقُهُ

وفوقَ لِحْدِكَ يَرْضَى الخالقُ الصَّمَدُ

ما زلتُ أسمعُ في أُذني وفي خَلدي

ما كنتَ تُقرِّئني فجراً وما تَعُدُّ

عَلَّمْتَنِي كُلَّ شَيْءٍ أَنْتَ يَا أَبَتِي

وَقُدَّتَنِي حَيْثُ شَاءَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ

أرشدتني لسبيل النور في صغري

اللَّهُ حَسْبُكَ مِنْهُ الْعَوْنُ وَالْمَدَدُ

ما زال نُصْحُكَ نُورًا أَسْتَضِيءُ بِهِ

مِنْ وَحْيِهِ جَاءَنِي الْإِلَهَامُ وَالرَّشْدُ

قد عشت تكدح من أجلي على ألم

في المهجر الصعب لا أهل ولا ولد

في (هل زوين) وروذ الحي تسألني

وورد مسبحة يبكي وينتهد

يا مُنْفِقَ المَالِ فيما اللهُ شاءَ لَهُ

والعلمُ والخيرُ والإحسانُ والرَّشَدُ

(شَمِيرُ) ما قَطُّ تَنسَى كُلَّ ما غَرَسَتْ

يداكِ، والنَّاسُ والخيراتُ والبلدُ

هذي المحارِبُ تَبكي وَحِشَةً وشَكَّتْ

أَسحارُها ظُلْمَةً؛ للنُّورِ تَفْتَقِدُ

وقفتَ كالطَّوْدِ عِملاقاً تُثَبِّتِي

يومَ الكَريهةِ والأبطالِ ترتعدُ

وأنتَ تعرفُ كمَ رَوَّيْتَنِي أدباً

وكنْتَ باللُّطفِ والإحسانِ تَنفردُ

تبكي عليك محارِبُ الدُّجى سَحْرًا

وعنك يسألني في مَكَّةَ العدُدُ

بين (الخريبة) و(المرقوب) رجُعُ صَدَى

مِنَ التَّلَاوَةِ، وَالتَّسْبِيحِ يَحْتَشِدُ

طَيْفٌ هُوَ العَمْرُ وَالدُّنْيَا تُجَرِّعُنَا

مواجه الموتِ كم: يا صبرُ يا جَلْدًا؟!

سنلتقي في رحابِ اللهِ يا أبتى

وينتهي حينذاك البُعدُ والأمدُ

أبي أبي هل تُراكَ اليومَ تَغْفِرُ لي

أسفارَ عُمري بها أدنو وأبتعدُ

وسابحُ العمرِ لا يدري بشاطئهِ
وليس يعلمُ ما يأتي عليه غدُ
الله يُسْكِنُكَ الْفِرْدَوْسَ مُبْتَهَجًا
مع الحبيبِ ويغشى رُوحَكَ الْمَدَدُ
أمطرُ عليه من الرضوانِ أكملهُ
ومنك تمدُّ يا ربِّي إليه يدُ
أبلغهُ عني سلامًا كلَّما طلَّعتُ
شمسٌ، وحينَ يدورُ الوقتُ والأبدُ

ابنك وتلميذك عبد الولي

حُبُّكَ دِيوَانِي الْأَجْمَلُ

إلى والدي العلامة عبد الوارث بن فرحان الشميري رحمه الله

البحر: المتقارب

إلى أين ياسيدي ترحلُ

وحبُّكَ دِيوَانِي الْأَجْمَلُ

رحلتَ كما يرحل الأنبياء

وشمسُ علومك لا تأفلُ

على وجنتيك صباحُ الخلود

كأنك بدرُ الدُّجى الأكملُ

وداعاً... لنا موعدٌ نلتقي

وطوبى لك الدارُ والمنزلُ

هوى كنجم

رثاء ولدي الحبيب يوسف عبد الولي

البحر: السريع

هوى كنجمٍ ساطعٍ في السَّحَرِ

لاخٍ وحياني سِراعًا وفَرُّ

(يوسفُ) ما كان سوى زائر

للأرضِ حَيَّاهَا وبَيَّا ومَرُّ

كان ملاكًا مِنْ بَنِي آدَمِ

لكنَّه عافَ حَيَاةَ البَشَرِ

يا أَجْمَلَ الْفِتْيَانِ يَا مُضْحَفًا

أَحْكَمَهُ الْمَوْلَى بِكُلِّ الْعَبْرِ

مَا زَالَ حَوْلِي مِنْكَ ظِلُّ الْمَدَى

وَصَوْتُ تَرْتِيلِكَ بَعْضَ السُّورِ

يَا دَمْعَةً فِي اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِي

وَبِسْمَةٍ إِشْرَاقُهَا كَالْقَمَرِ

سَاءَلْتَنِي يَا يُوسُفِي مَرَّةً

كَيْفَ حَيَاةُ الْقَبْرِ وَالْمُسْتَقَرِّ؟

مَا كُنْتُ أَدْرِي لِمَ سَاءَلْتَنِي؟

وَالْيَوْمَ حَدَّثَنِي صَاحِبَ الْخَبْرِ

كيف حياة الخلد يا يوسف

وكيف رفق الله بين الحفر

كيف حياة الروح في خلد

وكيف تحيا ليها والبكر

من ذا يلوم الوالدين الألى

تجرعاً بعدك يا ما أمر

من ذا يلمني إن رأى أدمعي

سيالة تجري كماء المطر

لو دقت يا موت فراق الحبيب

مثلي لما أوجعتني بالضرر

كَأَنَّمَا الْيَوْمُ مِنْ بَعْدِهِ

موتى وكلُّ النَّاسِ بَيْنَ الْحُفْرِ

يوسفُ كان القلبَ في أضلعي

ودونَ قلبي ما تفيدُ الصُّورَ

لا بدَّ من دمعٍ ومن لهفةٍ

إنِّي أبُّ مَهْمَا فؤادي اصطبر

لكنَّ إيماني بِوَعْدِ اللُّقا

رضيتُ أحكامَ القضا والقدر

على قبر يوسف عبد الولي رحمه الله

البحر: البسيط

ما ذُقْتُ بَعْدَكَ أَفْرَاحًا وَلَا حَزَنًا

لَأَنَّنِي صِرْتُ مَيِّتًا أَسْكُنُ الْكَفْنَ

أَمْشِي مَعَ النَّاسِ تَحْتَ النَّعْشِ أَحْمِلُهُ

لَكِنَّ قَلْبِي الَّذِي فِي النَّعْشِ قَدْ دُفِنَا

الْمَوْتُ لَيْسَ رَحِيلُ الْجِسْمِ تَحْسَبُهُ

لَكِنَّهُ مَوْتُ قَلْبٍ كَانَ فِيهِ أَنَا

لروح الشهيد

البحر: الخفيف

هكذا كان كالهزیزِ نزاله

فیلقًا كاملاً تجلُّ فعاله

ناضجُ الرَّأْيِ رابطُ الجأشِ لَمَّا

یبرحِ الآنَ بینَ عَیني خياله

یذرفُ الدَّمعَ ساجدًا ثمَّ یمضي

باسمًا في الوغی تلیه رِجاله

فإذا ما أنجلی غبارُ التَّلَاقِ

فترى الخَصمَ صرَّعتهم نبأه

خَيْلُهُ الشَّوْقُ يَبْعُثُ النَّقْعَ لَمَّا

قَدَحَتْ فِي الشَّرَى وَحَثَّتْ نِعَالَهُ

صَادِقُ الْحَبِّ لِلْمَعَالِي طَرُوبٌ

وَيَحْ نَفْسِي مَتَى يَنْلُهَا مَنَالُهُ

إِيهِ يَا قَلْبِي الْخَفُوقَ رُويِدًا

هَكَذَا الْمَوْتُ جَازِبَاتٌ حِبَالُهُ

يَدُ مَنْ جَرَّتِ الزُّنَادَ عَلَيْهِ

كَيْفَ تَأَقَّتْ بِجُرْمِهَا نَعْتَالُهُ

نَمْ أَخِي نَوْمَةَ الشَّهِيدِ سَعِيدًا

مَعَ مَنْ زَيْنَ الْجَنَانِ نَضَالُهُ

إِيهِ يَا قَلْبُ كَيْفَ تَبْكِيهِ وَالْفِ

رَدَّوْسُ وَالخُلْدُ وَاِرْفَاتُ ظِلَالُهُ

عِنْدَ رِضْوَانٍ مِّنْ قُصُورٍ وَحُورٍ

وَسِيرِعَاكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

نَعْيُكَ الْيَوْمَ لَا أَمَرَ عَلَيْنَا

مِنْهُ وَالشَّعْبُ بَاكِيَاتُ جِبَالُهُ

غَبَتَ يَا بَدْرُ عِنْدَ زَحْفِ الدِّيَاجِي

يَشْتَكِيهَا جَنُوبُهُ وَشَمَالُهُ

كَمْ قُلُوبٍ جِرَاحُهَا دَامِيَاتُ

تَتَمَنَّى، عَسَى يَنْلُهَا مَنْالُهُ

تبكي المآذن

رثاء رجل الخير هائل سعيد انعم _ تعز

البحر: الطويل

على مثله تأسى القلوب وتَحَزَنُ

وَمِنْ فَقْدِهِ تَبْكِي عَيُونٌَ وَأَلْسُنُ

على «هائل» تبكي المآذن والرُّبَى

وَتَنْدُبُهُ أَنَّى يُنَادِي الْمُؤَذِّنُ

يَحِقُّ لِكُلِّ النَّاسِ تَبْكِي فِرَاقَهُ

فقد كان نِعَمَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَيَقِّنِ

أَبْ يَمْنِي بَارَكَ اللَّهُ جُهِدَهُ

يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ يَسْخُو وَيُحْسِنُ

رَثَيْتُ وَمَا لِي فِي الْمَرَاثِي خَصَاصَةٌ

وَلَكِنَّ هَذَا الشَّيْخَ فِي الْقَلْبِ يَسْكُنُ

فَكَمْ مِنْ يَدٍ بَيَظَاءَ أَسَدَى وَمَوْقِفًا

جَلِيلًا وَذَكَرَى فِي الْفَوَادِ تُدَوِّنُ

كَرِيمٌ حَلِيمٌ لِلْفَضَائِلِ حَافِظٌ

عَيُورٌ لِدِينِ اللَّهِ يُعَلِّي وَيُغَلِّنُ

أَبٌ جَسَدَ الْإِيمَانِ فِعْلًا وَمَسْلَكًا

فَصَارَ بِهِ الْإِحْسَانُ يُرَوَى وَيُفْرَنُ

مَلَاذٌ لِمَنْكُوبِي الزَّمَانِ وَمَلْجَأٌ

يُخَفِّفُ مِنْ رَوْعَاتِهِمْ وَيُؤَمِّنُ

أُتِيحَتْ لَهُ الدُّنْيَا فِجَاءَتْ رَغِيدَةً

تُرَاوِدُهُ وَالْمَالُ يَطْغَى وَيَفْتِنُ

فَأَعْطَى لَهَا ظَهْرًا وَحَطَّ غُرُورَهَا

وَرَاخَ بَيَّاتٍ وَذَكَرٍ يُدْنِدِنُ

وَقَالَ لَهَا: غُرِّي سِوَايَ فَإِنِّي

سَبَبْتَنِي رَشَاءُ أُخْرَى أَجَلُّ وَأَحْسَنُ

تَتَوَقَّ لَهَا نَفْسِي وَقَلْبِي لِدَارِهَا

مَشُوقٌ وَفِكْرِي عَنْ سِوَاهَا مُحَصَّنُ

فَلَسْتُ الَّذِي يُعْطِي هَوَاهُ وَمَالَهُ

لَعُوبًا تُسَلِّي سَاعَةً ثُمَّ تَظْعَنُ

فَإِنْ تَقْبَلِي وَصَلِي إِلَيْهَا وَطَاعَتِي

وَالْأَفْحَبُ لِلَّهِ أَغْنَى وَأَمْتُنُ

فَقَالَتْ لَهُ الدُّنْيَا رَضِيْتُكَ سَيِّدًا

وَإِنِّي لِأَصْحَابِ الْعِزَائِمِ أُذْعِنُ

فَعَاشَ كَرِيمًا يَغْمُرُ الْأَمْنُ قَلْبَهُ

وَمَنْ يَحْقِرِ الدُّنْيَا يَعْزُّ وَيَأْمَنُ

فِيَا رَبُّ قَدْ أَفْضَى إِلَيْكَ مُجَرَّدًا

وَأَنْتَ لَهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ الْمَهَيَّمُ

فَأَحْسِنُ لَهُ الْمَثْوَى فَقَدْ عَاشَ مُحْسِنًا

يَقِيمُ صُرُوحَ الْمَكْرَمَاتِ وَيُتَقِنُ

يفنى الزمان

رثاء في أستاذه فضيلة الفقيه عبد الرقيب بن حامد بن عبد الحميد

الشميري رحمه الله

البحر: الكامل

يَفْنَى الزَّمَانُ وَتَهْلِكُ الْأَيَّامُ

وَكَلَمَحَةٍ تَتْرَاكُمُ الْأَعْوَامُ

وَأَنَا الْمُقَيَّدُ فِي الْحَيَاةِ بِحُزْنِهَا

وَالْمَوْتُ قَاضٍ حُكْمُهُ الْإِعْدَامُ

مَا أَعْظَمَ الْحُزْنَ الَّذِي جُرِّعَتْهُ

لَوْ مِتُّ مِنْ كَمَدٍ فَلَسْتُ أَلَامُ

شيخي وأستاذي وعالمٌ بلدتي

يبكي له المحرابُ والإسلامُ

عبدُ الرقيبِ، منارُ علمٍ شامخٌ

ومؤلفٌ، عبادةً، وهمامٌ

حزنتُ لفرقتِهِ المصاحفُ كُلُّها

وتأوهَ العبادُ والصُّومُ

والراحلونَ عَنِ الحياةِ سَمَاؤُهُم

قد رفرفتُ لِقُدُومِهِ الأعلامُ

وتَلَقَّفَتُهُ الحُورياتُ بِزَفَّةٍ

طُوبَى لشيخِ العارفينَ وإِسَامُ

قد كان في الدنيا رسولَ هدايةٍ

ومقامه في الصالحين إمامٌ

كم حجَّ بيتَ الله مشياً راجلاً

وتفطَّرتْ لَطَوافِهِ الأقدامُ

كم خطَّ من نُورِ الهدايةِ أَحرفاً

طَرَبَتْ لها الأوراقُ والأقلامُ

والصُّلحُ بين النَّاسِ كان عبادةً

كبرى وليس لِصُلحِهِ آثامُ

هذي شَمِيرُ رِجالِها ونساؤها

يتقاطرونَ لِقَبْرِه أيتامُ

رَحَلَ الْفَقِيهُ بِعِلْمِهِ وَبِفِقْهِهِ

وَلَنَا هُنَا الْأَحْزَانُ وَالْآلَامُ

كَمْ ذَا أَعْدُدٌ مِنَ الْمَنَاقِبِ سَيِّدِي

تَتَحَطَّمُ الْأَعْدَادُ وَالْأَرْقَامُ

يَا قَبْرُ فِي وَادِي (الْهَقَيْفِ) يَضُمَّهُ

غَادَاكَ غَيْثٌ مُغْدِقٌ وَغَمَامٌ

وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ سُورَةٌ

دَوْمًا وَمَنِّي دَمْعَةٌ وَسَلَامٌ

راحلٌ أنت

رثاء مؤرّخ اليمن الكبير محمد بن علي الأكوع

البحر: الخفيف

أَلْهَبَ الْحُزْنَ مُهَجَّتِي وَشَوَانِي

عندما أنهدَّ شامخُ البُنيانِ

وهوى فوق مفرّقي طودُ همِّ

وعلاني من الضنا ما علاني

كيف أبقى على اغترابي كئيباً

واجمَّ الطَّرْفِ واهي الأركانِ

أَيُّ نَجْمٍ يَغِيبُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ

وَهَوَامُ الْجِبَالِ فِي الْوُدْيَانِ

أَيُّ طَوْدٍ هَوَى؟ أَزْلَزَلَتِ الْأَرَّ

ضُ أُمِّ الْبَعْثِ حَانَ مِنْ (عَيَّانِ)

الْبَحَارُ الْمَوَاجَةُ الْهُوجُ ثَكَلَى

وَحَزَانَى تَنْدَاخُ بِالطُّوفَانِ

وَأَرَى النَّيْلَ وَالْمُقَطَّمِ فِي مِصْرَ

يُنُوحَانِ (الْأَكُوعَ) الرَّبَّانِي

كَنْتُ فِينَا (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ)

كَالْفَنَارِ الْهَادِي مِنَ التِّيَهَانِ

راحلٌ أنتَ والديارُ سبايا

وقوى الشَّرِّ في ذُرَى الطُّغْيَانِ

رحمةُ اللهِ والغواذي الهوامي

تتوالى عليك طولَ الزَّمانِ

القاهرة 15 / 11 / 1998 م

== رسائل ==
ومناسبات



إلى صديقي

الشاعر الفلسطيني الكبير: هارون هاشم رشيد

البحر: الرجز

مولاي هارون الأجلُّ

يامنُّ له قلبي محلُّ

ياعلمًا مُرفرفًا

ياشامخًا مثل الجبل

يامنِّبَعًا مُقدِّسًا

ويارحيقًا وعسل

ويا أمير الشعريا

رُبَّانَهُ مَدَى الْأَزَلِّ

شَرَّفْتَنِي بِدَعْوَةٍ

إِلَى الْعِشَاءِ وَالزَّجَلِّ

لِمَجْلِسٍ أَنْتَ بِهِ

بَدْرٌ إِذَا الْبَدْرُ اكْتَمَلُ

إِلَى طَعَامٍ دُقُّتُهُ

حَاشَالَهُ قَطُّ مَثَلُ

أَكَلْتُهُ فِي بَيْتِكُمْ

أَلْذَمَّا ضَيْفٌ أَكَلُ

وَكَمْ شَرِبْتُ عِنْدَكُمْ

مَا أَشْتَهِي حَتَّى الثَّمَلِ

أَلَذَّ مَا ذَاقَ فَمِي

وَفِي عَيْوَنِي لَمْ يَنْزَلْ

يَا (حَاتِمَ) الدَّهْرِ الَّذِي

يُطْعِمُ كُلَّ مَنْ وَصَلَ

دَعَوْتَنِي وَكُنْتُ فِي

لِنَدَنِ يَا نَجْمَ زُحَلِ

فَجِئْتُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ

أَشْتَكِي بَعْضَ الْعِلَلِ

اِحْتَبَسْتُ مَسَالِكِي

بِأَلَمٍ لَا يُخْتَمَلُ

فَلَمْ أُطِيقْ وَكُنْتُ فِي

غَايَةِ حُزْنٍ وَخَجَلٍ

فَإِنْ تَكُنْ عَذْرَتَنِي

أَحْيَيْتَ فِي قَلْبِي الْأَمَلُ

أَنْتَ كَمَا عَوَّدْتَنِي

فِي كُلِّ مَيْدَانٍ بَطَلُ

عيدك العيد

تهنئة وعتاب من الشاعر الكبير عبد الرحمن الطيب بعكر¹

البحر: الخفيف

عَيْدُكَ العَيْدُ فَلْتَعِشْ أَمْثَالَهُ

وَابِقْ مَا شَتَّ شَمْسَهُ وَهَلَالَهُ

عَادَتِي أَنْ تَزُورَ دَارِي رِسَالَهُ

قَبْلَ تَرْحَالِكُمْ وَحِينًا خِلَالَهُ

عَادَتِي أَنْ يَزُفَ لِي رَمَضَانُ

مِنْكَ بُشْرَى مَزْهُوَّةٍ مُخْتَالَهُ

1 - تغمده الله برحمته في حيس في شوال 1411، 25 / 4 / 1991 م

عادتي أن أكون أدرى بِبَحْثِ

أنتَ تَكُسُوهُ رُوْعَةً وَأَصَالَهٗ

فلماذا مَرَّتْ شُهُورٌ طَوَالُ

لا قَصِيدُ عَذْبٍ وَلَا إِطْلَالَةٌ؟

ردّ واعتذار

إلى الشاعر الكبير عبد الرحمن الطيب بعكر

البحر: الخفيف

مَالِكِ الْقَلْبِ دُمَّ عَلَيْكَ جَلَالَهُ

فَجَفَوْنِي لِبُعْدِكُمْ سَيَّالَهُ

قَصَرْتُ بِي الْأَيَّامُ فِي الْعِيدِ حَتَّى

حَرَمْتَنِي رُؤْيَاكَ يَا لِلْعُجَالَهُ

طَوَّقَ (النَّيْلُ) فِي (الزَّمَالِكِ)¹ دَارِي

واحتواني (هتيمل)² في الرِّسَالَهُ

1 - الزمالك اسم حي وسط القاهرة مكان سكن الشاعر.
2 - هتيمل: إشارة لتحقيق ديوان الشاعر القاسم بن هتيمل.

لك عاداتي الحسانُ ولي منُ

لك عيونُ الإبداعِ في كلِّ حاله

القاهرة 12 شوال 1411هـ

1991 / 4 / 27 م

إلى روح الشاعر محسن بن شداد الشميري¹

من قرية الرباط في شرقي شمير

البحر: السريع

(محسن) قد أحسنتَ لكنَّما

ديوانك المفقودُ أضنى الفؤاد

1 - شاعر غزل متصوف شعره رقيق حميني وحكمي عمودي يجري على ألسنة الناس منذ أكثر من مائة وخمسين عام، ديوانه مفقود، فَتَّشْت عنه في كبريات مكاتب العالم فلم أظفر به ثم قرأت عن وجود نسخة في مكتبة المفتي أحمد زباره الذي وعدني به فاستمْتُ للوصول إليه لكن القدر سبقني برحيل المفتي وتوزَّعت المكتبة بين الورثة وضاع ديوان محسن شداد.

فَتَشْتُ فِي لُقْيَاهُ أَرْجَاءَهَا

فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَنَا وَالشُّهَادَ

لندن، استانبول، مصر، العراق

أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْحَالِ فِي كُلِّ وَاذٍ

والهند، والسُّنْد، ونيقوسيا

صَيَّرْتَنِي رَحَالَةً فِي الْبِلَادِ

فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ غَدَا ثَانَوِيًّا

قَبْرُكَ لِلتَّنْقِيحِ أَوْ فِي الْعَتَادِ

أَمْ إِنَّهُ أَمْسَى عَلَى غَفْلَةٍ

لِحَشْرَاتِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِ زَادِ

وكلُّ ما أحشى إذا كان قد

أضحى - ولا قدَّر ربِّي - رماد

محسن قم وانظر (شميرًا) عسى

يدعوك للشعر الربا والوهاد

والأعين النُّجُل الكحيلات مَنْ

هيَّمتِ الشاعِر في كلِّ واد

نتنظرُ العودَ فهلاًَّ تعدُّ

عمَّا قَريبٍ، أم يطولُ الرُّقادُ

والحقُّ أن نأتِيكَ أستاذنا

عَيْشُكَ أبقي ما له مِن نَفاد

أنغام

ديوان لمحمود حسن الجباري رحمه الله 1992م

البحر: المتقارب

أعيشُ وديوانك الأفخما

تراني به هائماً مغرماً

أطوفُ بأفيائه الوارفاتِ

وأسعى به شارباً زمزماً

وأقتطفُ الغضَّ من طلعه

وأصبحثُ من كرمه مكرماً

(أمحمود) فضلٍ وشعرٍ ونثرٍ

تَفُوقُ مَعَالِمَكَ الأَنْجُمَا

تَنَاوَلَتْ مَا نَضَّدَتْهُ السُّنُونُ

فَكُنْتَ لَهَا هَاجِسًا، بَلْ فَمَا

تَدُورُ السُّنُونُ عَلَى كَاهِلِيكَ

كَقُطْبِ الرَّحَى ثَابِتًا مَعْلَمًا

وَأَبْلَجْتَ فِي لَيْلِ أَجْيَالِنَا

صَبَاحًا إِذَا مَا الدُّجَى أَظْلَمَا

العشماوي

إلى الشاعر الكبير عبد الرحمن بن صالح العشماوي

البحر: الوافر

أخي والشُّعْرُ والخَلْجَاتُ هَيْجُ

وأشْجَانُ اللَّقَاءِ لَهَا صَجِيحُ

قَدِمْتُ إِلَى الرِّيَاضِ فَصِرْتُ فِيهِ

كَمَنْ لَبَّى وَقَدْ نَفَرَ الْحَجِيحُ

أَفْتِشُ عَنْكَ وَالتَّوْفِيقُ يَنْأَى

فَقَالَ رَحَلْتَ كوكُوبُكَ الْبَهِيحُ

قرأتكَ في البَدِيعِ وفي المعاني

وَمِنْ رِيَّاكَ وافاني الأريجُ

إذا عَزَفَ الرَّصَاصُ بِذاتِ دارٍ

تُناوِحُهُ، وَمِعْزَفِكَ الوَشِيجُ

تَمَنَيْتُ اللَّقَاءَ، وَمَنْ تَمَنَّى

مَدَارَ النِّجْمِ أَعْوَزَهُ العُرُوجُ

نظرتُ وما على البَطْحاءِ جارٌ

مِنَ السُّمَّارِ، فاندفعَ النَّشِيجُ

فما نَجَدُّ وإن عَزَّتْ علينا

بشاغلتِي إذا نادى الخَلِيجُ

فِيمَمَّتْ الكُؤَيْتَ وفي ضُلُوعِي

فُؤَادٌ نَحْوَ شَاطِئِكُمْ يَهِيجُ

الرياض 1990م

تهنئة من لهب

رد تهنئة إلى الشاعر عبد الكريم الخميسي¹

البحر: البسيط

يا سيّد النبلاءِ العُرِّ مَعْدِرَةَ

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ الشُّعْرَ مُتَّحِبًا

لَمَّا أَتَى الْعِيدُ مُحَمَّرًا وَفِي فَمِهِ

لَحْمُ الْعِرَاقِ هَجَرَتْ الْفَنِّ وَالطَّرْبَا

(عبد الكريم) الذي صاغ الهوى قُبَلًا

فِي الْعِيدِ أَهْدِيكَ مِنْ آلامِهِ لَهَبًا

1 - توفي رحمه الله في رمضان 1424 هـ .

نحن لا ننسى

تشطير للشاعر علي رسالة وردت إليه من الشاعر عبد الرحمن الطيب

بعكراً¹

البحر: الرمل

نأي تغريد الفريد الملهم

ويراعي العارض المبتسم

وقع الشعر ترانيم الهوى

صاح العزف له الدنيا فم

1 - توفي رحمه الله في رمضان 1424 هـ.

سُحِبُ الإِبْدَاعِ فِي أَضْلَاعِهِ

رَكَدَتْ فَهَوَ الْأَصَمُّ الْأَبْكَمُّ

وَعُرَابُ الشُّؤْمِ شَبَابَاتُهُ

هَاطَلَتْ وَذُقُّهَا مُنْسَجِمٌ

كَلَّمَا عَاوَدَهُ الشَّوْقُ إِلَى

نَعْقِهِ أَسَكَتَ فَاهُ الْقَلَمُ

وَحَمَامُ الْفَالِ سَجَّاعٌ عَلَى

فَنَنْ يَلْهُو بِهِ أَوْ يَنْعُمُ

هَالَهُ الْمَرَآى فَأَغْصَانُ ذَوْتُ

وَنَمَتْ حَالًا وَعَادَ الْبُرْعُمُ

لم يَعُدْ مِنْ قَائِلِ غَابِ الْحَيَا

وَانطَوَى الرَّوْضُ وَبَادَ الْمَوْسِمُ

وَالْحَسَّاسِينَ الْحَسَانَ انْسَحَبَتْ

لِتَغْنِي وَالشَّجَى مُسْتَسْلِمٌ

رَحَلَ الْقَحْلُ وَكَانُونَ الشِّتَاءَ

حَيْثُ لَا يَدْرِي وَلَا مَنْ يَعْلَمُ

حَبْرِينَا يَا سَمَا إِبْدَاعِنَا

أَعْدَا رَجَّاسٌ¹ (حَيْسٍ)² يُقَدِّمُ

يَقْظَةُ الْفِكْرِ فَلَا نَسْأَلُهَا

أَيْنَ تَصْطَافُ وَتَغْفُو الْأَنْجُمُ؟

1 - الرَّجَّاسُ: الرعد الذي يتبعه المطر.

2 - حَيْسٍ: مدينة الشاعر.

فأيقظيها وأبلغني مسمعتها

علَّ يوماً يستفيقُ النومُ

لم نزلُ والصبرُ يحكي صبرنا

أنا مهما غفت لا نسأ

نحن لا ننسى وإن طال النوى

أيُّها الصقرُ الأشمُّ الأعصمُ

فمتى كان التَّناسي مذهبِي؟

ومتى ينسى الشرايينَ الدَّمُ؟

هل نرى آمالنا مُونقةً

يرحلُ اليأسُ، وتفنَى التُّهمُ؟

رَسَخَتْ دَوْلَةٌ حُبِّ شَامِخٍ

زَفَّهَا قَلْبٌ وَنَاغَاهَا فَمٌ

فأشرحي أحوالنا إننا بها

- أَيْهَا الْأَحْرَفُ - نَزْهَو، نَنْعَمُ

نحن صنوانٍ وَقَلْبٌ وَاحِدٌ

مُقَلَّةٌ مَا غَابَ عَنْهَا الْحُلْمُ

إلى أبي إلياس

البحر: الوافر

سحابي مُنْقَلٌ والبرقُ شاما

وليلي مُقْفِرٌ والخيلُ ناما

وأصواتُ البلابِلِ ما شجاها

تُغَرِّدُ في الهَزِيعِ إِذَا عَلاما

وما للنبيلِ في الشُّطَّانِ تَعَلو

روائحهُ (الزَّمالِكُ) والمقاما

وما بالُ الْمُقَطَّمِ فِي ذُرَاهُ

قَنَادِيلٌ كَأَنَّ الْحَشْرَ قَامَا

وما بالُ الْأَحِبَّةِ أَيَقْظُونِي

سُحَيْرًا وَالسُّتَاءُ جَثَا وَسَامَا

أَتَانِي شِعْرُكَ الْأَخْوِي حَتَّى

أَثَارَ لِي الصَّبَابَةَ وَالهُيَامَا

وَحَيَّانِي مِنَ الْمُزْنِ الْغَوَادِي

وَبَاكَرَنِي الصَّبَا وَالصُّبْحُ غَامَا

وَبِي مِنَ نَشْوَةِ الْأَفْرَاحِ كَأْسُ

أَثَرَتْ بِهِ الْمَوَدَّةَ وَالْوِثَامَا

أبا إلياس إن تَغَضَّبَ زَمَانًا

وتَهَجُرْنِي أَتَيْتَ إِذَا حَرَامَا

جَمِيلٌ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ عَوْدًا

حَمِيدًا لَنْ تُرَاعَ وَلَنْ تُضَامَا

قَبِلْتُ الْعُذْرَ يَا أَنْقَى وَأَصْفَى

مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ، وَلَا مَلَامَا

فَعِنْدَكَ لِي مِنَ الْأَيَّامِ عَهْدٌ

صَدُوقٌ لَا جِدَالَ وَلَا خِصَامَا

أَتَنِّي مِنْ قِصَائِدِكَ الْغَوَالِي

مُتِيَمَةٌ أَذُوبُ لَهَا غَرَامَا

فَحَيَّاهَا وَبَيَّاهَا فُؤَادِي

وَأَوْلَاهَا مِنْ الْحُبِّ احْتِرَامًا

(أبا إلياس) يَا طُهُرًا وَحُبًّا

فُؤَادُكَ بِالْمَوَدَّةِ قَدْ تَسَامَى

لأبي حمزة

البحر: الرّجز

هَبْ أَنِّي أَخْطَأْتُ هَبْ

وَأَثَرْتُ بُرْكَانَ الْعَضْبِ

هَذَا اعْتَذَارِي سَيِّدِي

فَالْعَفْوُ يَا سَامِي الرَّئِبِ

أَنَا مُدْرِكُ مَا أَنْتَ تَشْ

كُوْمِنَ عِنَاءٍ مِّنْ تَعَبِ

وَمِنْ ارْتِبَالِكِ وَاذْحَا

مِ لَيْسَ يُرْضِينِي الْعَتَبُ

أَنَا سَتَعِيدُ سَوَالِفَ الْإِيَّا

مِ فَيْكَ وَعَنْ كَثَبُ

وَأَمْثَلُ الدَّوَرِ الَّذِي

يُرْضِيكَ فِي ثَوْبِ الشَّعْبِ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي

إِلَّا أَحُّ لَكَ فِي النَّسَبِ

وَمِنَ الْأَحْوَةِ وَالْبُنُوَّةِ

نَاسِيًا أُمَّا وَأَب

أنا هذه الأيام أُغْرِقُ

ما زحاً، هذا السَّبَبُ

وَمُدَاعِبًا فَيْكَ الْأُخُو

ةَ وَالْمَوَدَّةَ وَالْأَدَبُ

ووسيلتي للعفو (حم)

ززة) و(الأميمة) لا عَجَبُ

هلا رضيت؟ كفى وإن

ي لن أُكْرِرُهُ صَحْبُ

أنا مَنْ عَلِمْتَ ولي علي

كَ قَبُولُ عُذْرِي الْمُسْتَحَبُّ



— ذكريات —



أرجوزة نظمية عن العمل في الجامعة العربية وقمة تونس مارس 2004

يا ربّ صَبْرني على ما أَسْمَعُ

وما أرى مِنْ عَمَلٍ لا يَنْفَعُ

ولا تُؤَاخِذني لأَيِّما سَبَب

ودافعِ اللّهُمَّ عن قومي العَرَبِ

لأنَّهُم أَحبابُكَ الحَيَّارِ

كانَّهُم في جَهْلِهِم سُكارِ

خَلَقْتَنَا لِلثَّرَاتِ وَالخُطْبِ

وغيرنا لِيَلْبُغُوا أَعْلَى الرُّتَبِ

ما أسخفَ الأعرابَ في الخِلافِ

يا لعنةَ الحاضرِ والأسلافِ

كم أحسنوا الفوضى وإشعالَ اللهبِ

وأتقنوا الشَّجْبَ وتدييحَ الخطبِ

نَحْرُصُ أَنْ نَحْضُرَ كُلَّ مُؤْتَمَرٍ

لِنَسْفَحَ الدَّمَعَ وَنَحْرُقَ الشَّجَرَ

وَنَزْرِعَ الشُّقَاقَ وَالخِلافَا

وَنَحْرُقَ الرُّمَانَ وَالجَوَافَا

ونلتقي وكلُّ واحدٍ بَطْلُ

يَأْكُلُ ثُومًا وَيُحَلِّي بِالْبَصْلِ

يا ربِّ كم نَبَى عَلَى التَّخَلُّفِ

نَقْبَعُ حَوْلَ مُفْرَدَاتِ الْأَحْرِفِ

وهذه روايةٌ أكيدةٌ

وَمَحْضَرٌ لِقِمَّةِ عَتِيدَةٍ

جَرَتْ كَمَا تَجْرِي لِقَاءَاتُ الْعَرَبِ

خَتَمَهَا إِبْلِيسُ مِثْلَمَا أَحَبَّ

تَحْضِيرُهَا فِي جَلْسَاتِ الْجَامِعَةِ

أَصْبَحَ يُعْطِي الْمُخْلِصِينَ فَاجِعَةً

لا يعرفُ التَّوْفُقَ المُرِيحَا

ولا الحوَارَ الهَادِيَّ الصَّرِيحَا

رغمَ الصَّدَاقَاتِ الَّتِي نَحِيَاهَا

والحُبَّ والإِخَاءَ فِي جِمَاهَا

وبيننا مِنِ احْتِرَامٍ وَلِقَاءِ

مَا سَاعَدَ التَّخْفِيفَ مِنِ حَمْلِ الشَّقَاءِ

نبدأُ مِنِ تَحْضِيرِهَا فِي القَاهِرَةِ

مَدِينَةِ الشَّرْقِ الكَبِيرِ الزَّاهِرَةِ

مَا أَتَعَبَ الوُصُولَ وَالسِّيَارَةَ

واقْفَةً تَنْتَظِرُ الإِشَارَةَ

أَنَامُ فِي التَّفْكِيرِ وَالْوَسْوَاسِ

وَأَغْبَطُ الْمُشَاةَ بَيْنَ النَّاسِ

حَتَّى إِذَا وَصَلْتُ بَابَ الْجَامِعَةِ

رَأَيْتُ أَعْلَامَ الشَّتَاتِ الرَّائِعَةَ

كَثِيرَةً أَلْوَانَهَا مُرَقَّعَةً

مُرْفِرَاتٌ لِلسَّمَاءِ مُلْفَعَةً

تَرْمِزُ لِلتَّفَرُّقِ السِّيَاسِيِّ

وَتَحْجُبُ السَّحَابَ فَوْقَ رَاسِي

مَا أَجْمَلَ اسْتِقْبَالَ مَنْ يَلْقَاكَ

كَأَنَّكَ الْوَحِيدُ لَا سِوَاكَ

مِنَ المراسيمِ الكِرامِ الأبرياءِ

لا يَعلمونَ أَننا كالأشقياءِ

يَلتَقوننا بالبِشْرِ والتَّرحابِ

يُرافِقوننا من الأبوابِ

فيدخلُ القاعةَ كُلَّ السُّفرا

وَعَمرو موسى قَطُّ ما تأخرا

في وجهه بَعْضُ إشاراتِ الغُضبِ

مِمَّا يُعاني النَّاسُ في بيتِ العَرَبِ

لأنَّه الأَمينُ في حِماها

يَظَلُّ طُولَ وَقْتِهِ يَراها

يَنَامُ دَوْمًا فِي جَوَارِ مَكْتَبِهِ

يَجُولُ فِي أَوْرَاقِهِ وَكُتُبِهِ

لَا يَسْتَكِينُ كُلَّ يَوْمٍ فِي بَلَدٍ

وَلَمْ أَرِ مِثَالَهُ أَيَّ أَحَدٍ

لَكِنَّهُ يَحْرُثُ فِي الْفَضَاءِ

وَالْعَرَبُ الْأَبْطَالُ فِي شِقَاءِ

وَيَرْفَعُ الشُّرَاعَ لِلسَّفِينَةِ

وَالرَّيْحُ عَكْسَ الرَّحْلَةِ الْحَزِينَةِ

وَيَنْفُخُ الْبَالُونَ بِاسْمِ الْعُرْبِ

وَفِيهِ أَلْفُ فَتْحَةٍ وَثَقْبِ

اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الْمُرَقِّعِ

وَلَمْ نَعُدْ نَمْلُكَ غَيْرَ الْأَذْمَعِ

يا (عَمْرُو) رِفْقًا بِالْمَسَاكِينِ مَعَكَ

هَوْنٌ عَلَى نَفْسِكَ مَاذَا رَوَّعَكَ

لَكِنْ بَرِغْمِ الْحَالِ قَدْ حَانَ الْعَمَلُ

وَإِنَّ (عَمْرُوا) بَاعَتْ عَلَى الْأَمْلِ

يُحْسِنُ كَيْفَ يَصْنَعُ الْمَوَاقِفَا

وَلَا يَمَلُّ قَاعِدًا أَوْ وَاقِفًا

لِسَانُ حَالِنَا يَقُولُ يَا عَرَبُ

كَمْ تَتَقْنُونَ الثَّرَثَاتِ وَالْخَطْبُ

ما رأيكم نُعيدُ عَصَرَ القَيْصِرِ
وَنُسَلِمُ الرّايَةَ للمُسْتَعْمِرِ
وَنَدْفِنُ الرُّؤوسَ تحتَ الرَّمْلِ
مِثْلَ النِّعَامِ يا رُموزَ الجَهْلِ
لَعَلَّ جِئلاً بَعَدَنَا يُعِيدُ
كِرَامَةً تَأْرِخُهَا تَلِيدُ

أَمَّا السَّفِيرُ أَحْمَدُ بنُ حَلِّي
أَحْسَنُ مَنْ يَكْتُبُ أو مَنْ يُمْلِي
لأنَّهُ جَزَائِرِيٌّ أَتَقْنَا
واخْتَصَّ بِالقِمَّةِ بينَ الأُمْنَا

وذا السَّحِيبَانِي بِالْأُورَاقِ

فِي الْاِقْتِصَادِيَّاتِ وَالْأَسْوَاقِ

مِهْنَدِسٌ لِلْمَالِ وَالنَّقُودِ

فِي خِبْرَةٍ لِأَنَّهُ سَعُودِي

أَمَّا سَعِيدُ بْنُ كَمَالِ الْمُسْتَعِدِّ

قَالَ: فَلِسْطِينِي تُعَانِي الْمُسْتَجِدُّ

وَقَدْ أَعَدَّ مِنْ حِكَايَاتِ الْغَضَبِ

بِمَا جَنَى (شَارُونَ) دُونَمَا سَبَبَ

دَمَّرَ دُورًا جَرَفَ الْمَزَارِعَا

وَأَغْلَقَ الْحُقُولَ وَالشُّوَارِعَا

وقد بنى مُستوطناتٍ جَمَّةَ

تَحَدِّيًا لِكُلِّ هذِي الأُمَّةِ

واحتشدَ الكُتَّابُ والصَّحَافَةُ

وبدأَ التَّصوِيرُ لِلسَّخَافَةِ

بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ مِمَثِّلٍ عَلمٍ

وَدَفَتُرْفِيهِ شِعَارٌ وَقَلَمٌ

وَدَخَلَتْ كِتَابُ لِلتَّلفِزَةِ

بِكَامِرَاتٍ ضَخْمَةٍ مُطَرَّرَةٍ

مُصَوِّرٌ يَدْفَعُ ذَا المُصَوِّرَا

والأَمَنُ يَمشي خَلْفَهُم مِّنَ الوَرا

نصمتُ أو نضحكُ للتصوير

أو نقرأُ الجدولَ في السُّطورِ

ويبدأُ التَّوزيعُ للأوراقِ

بكلِّ ما في يومنا نِلاقي

تأتي بها (أميمٌ) أو (حنانُ)

كأنهنَّ الوردُ والرَّيحانُ

لجدولِ الأعمالِ بندا بندا

نفيضُ في نقاشه ونبدا

لـ (طلعتِ بن حامد) المديرِ

نبعثُ بالأوراقِ للتصويرِ

وعندهَ كَوْمٌ مِنَ المَلازمِ

وحوْلَه مِنْ قاعِدِ وقائِمِ

يُسَجِّلونَ الطَّلَباتِ الأُولى

ويكتَبونَ لِلهَوى فُصولاً

ترتفعُ الأيدي إلى الرِّئاسةِ

لِتَطْلُبَ الكلامَ في كِياسةِ

هذا يرى التَّرتيبَ بِالمَناسِبَةِ

وذا يرى الجَدولَ فيه غائِبةِ

وقد أكونُ عن يَمينِ (عَمِرو)

لأنِّي الأَقربُ طولَ عُمري

والمجلسُ المُرْتَبُ الهِجائي

أسعدني بأنني في الياء

لأنَّه الأوَّلُ مِنْ اسمِ اليَمَنِ

باللغتين حَبَّادَكَ مِنْ وطنِ

ويبدأ التَّرتيبُ بالشَّمالِ

كالإنكليزية لا نبالي

لكنْ إذا ما بدأ الحِوَارُ

واحتدم النِّقاشُ والشَّجارُ

إمَّا على صياغةِ البَيانِ

أو سببِ الزَّمانِ والمكانِ

تنقسم القاعة والكراسي
ويبدأ الصُداغ فوق راسي

الأردن

قال (أبو فوزي) وقد تَرَبَّتْ
أفكارُهُ وَقَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ
لأنَّه (المُلقي) المَجيدُ (هاني)
ومن أَعَزُّ النَّاسِ فِي إِخْوانِي
يا ويلنا إن أشعلَ السَّيجارا
وقال هل في قولهِ يُجارى

وصالٌ أو جالٌ على ما عندنا

وقالٍ إنِّي قد سألتُ الأردنا

الإمارات

ويبدأُ الحديثُ (للزُعابي)

في حكمةٍ تطغى على الأصحابِ

قال: الإماراتُ ترى أن يُشطبَا

بندٌ ولا بأسَ بأن يُرتبَا

و(أحمد الميّل) إذا قالَ أصرُّ

كذا (أبو ناصر) في فرٍّ وكرُّ

يُصِرُّ فِي إِقْنَاعِهِ الْجَمَاعِي

وَأَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى الْإِقْنَاعِ

البحرين

أَمَّا خَلِيلُ رَجُلٍ الْبَحْرَيْنِ

يُرَجِّحُ الْكَفَّةَ بِالْيَدَيْنِ

لَأَنَّهُ يُمَثِّلُ الرَّئِيسَةَ

يَخْشَى عَلَى دَوْرَتِهِ انْتِكَاسَةَ

يَبْذُلُ مِنْ جُهِودِهِ مَا يَرْتَجِي

وَيَسْأَلُ اللَّهَ جَمِيلَ الْمَخْرَجِ

دورتهُ قد بدأت بِمشكلة

وَحْتَمَتْ فِي تُونِسِ بِمُعْضَلَةٍ

تونس

ولم تعدْ تُونِسُ تَخْشَى مِنْ أَحَدٍ

وَأَعْلَنْتْ تَصْمِيمَهَا إِلَى الْأَبَدِ

على لسانِ النَّاضِحِ (الجمالي)

وهو صلاح الدين ذي المعالي

قال: نريدُ قِمَّةً مُوَفَّقَةً

تُنْفِذُنَا مِنْ أَزْمَاتٍ مُخْدِقَةٍ

أفكارها قيِّمةٌ جديدةٌ

تبعثُ من آمالنا (مُفيدةٌ)

ولم يعد في القلبِ صبرٌ يُنتظرُ

أو فاعقدوها في دهاليزِ المقرِّ

سوريا

و(يوسف بن أحمد) الدَّمشقي

من سوريا يُجيدُ كيف يُلقي

مُسلِّحٌ بفكره وخبرته

وحاضرُ الرّأي مع سياسته

يَصُولُ أَوْ يَجُولُ فِي النَّقَاشِ

وَلَيْسَ سَهْلًا أَنْ يَقُولَ مَا شِئِي

يَحْصِرُ كُلَّ الْمُشْكَلاتِ بِالْعَدْدِ

وَلَا يَخَافُ اللَّوْمَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ

يَغْلِبُ فِي نِقَاشِهِ أَمْرِيكَ

وَيَقْلِبُ الْفَيْتُو بَرُوسْتَرِيكَ

فلسطين

أَمَّا أَبُو وَائِلٍ يَغْدُو كُلَّ حِينٍ

حَدِيثُهُ وَدَمْعُهُ فِلَسْطِينَ

فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَهُ تَقْرِيرٌ

شَارُونَ هَذَا فَعَلُّهُ مَرِيرٌ

وَأَنَّ إِسْرَائِيلَ مَا كَفَّتْ يَدَا

قِتْلًا وَهَدْمًا وَاعْتِقَالًا أَبَدًا

(مُحَمَّدُ ابْنُ صَبِيحٍ) لَمْ يَزُلْ

يَجْمَعُ شَجَبًا وَاحْتِجَاجًا لِلدُّوَلِ

وَهُوَ الْعَمِيدُ مَنْ إِذَا شَاءَ جَمَعَ

لِجَلْسَةِ طَارِئَةٍ كُلِّ الْوَجَعِ

السعودية

أَمَّا السَّعُودِيَّةُ إِن تَكَلَّمَا

مَدَّوِبُهَا الْقَطَّانُ أَوْ تَقَدَّمَا

يَنْتَظِرُ الدَّوْرَ وَقَدْ أَعَدَّ

رُؤْيَ تَشِيدُ أَوْ تَهْدُ هَدَا

يُصِرُّ فِي تَأْكِيدِهِ وَالرَّفْضِ

يُغْضِبُنَا حِينًا وَحِينًا يُرْضِي

كَانَ أَبُو رِيَّانَ (طِرَادُ) كَذَا

مِنْ قَبْلِهِ إِذَا عَلَيْنَا اسْتَحْوَذَا

له حقوق النّقص والإبرام

لأنّه ابنُ البلدِ الحرامِ

المغرب

ويَـرأسُ الدّورةَ للأعمالِ

(محمّدُ بنُ فرجِ الدّكالي)

ومُتّقِنُ لِمُطَرِّقِ الإدارةِ

تَكفِيكَ في إقناعِهِ الإشارةَ

يُتَابِعُ النّقْاطَ في حُرِّيَّةِ

مُسْتَحْضِرًا أَفكارَهُ القَوِيَّةَ

يُوزَعُ الأدوارَ أو يُلغِيها

ولا يُبالي مَنْ يَكُونُ فيها

لأنَّه منِ طَنْجَةٍ في المَغربِ

مَهوى القلوبِ لِجَمِيعِ العَرَبِ

قطر

أمَّا أبو خالد في أَجَنَدَتِه

بعضَ نقاطِ ضَمِّ في حَقِيبَتِه

(محمَّد بن أحمد الخليفة)

أفكارُهُ جَريئةٌ مُخِيفَةٌ

يُقَدِّمُ الرَّأْيَ وَلَوْ كَانَ خَطَرُ

وَهُوَ صَرِيحٌ مِثْلَ أَهْلِيَةِ (قَطْرِ)

لَكِنَّهُ يُؤَيِّدُ الْإِجْمَاعَا

وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَرَى نِزَاعَا

مِصْر

وَمِصْرٌ قَدْ تَرَعَّبُ فِي التَّصَدِّي

لِبَعْضِ مَا نُسِرُّهُ وَنُبْدِي

لَكِنَّهَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَخْلُصُ

عَبْرَ الْوَكِيلِ وَالسَّفِيرِ (مَخْلُص)

لأنَّه (قُطْبٌ) مِنْ الْأَقْطَابِ

يُغْلِقُ أَوْ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ

وَبَعْدَهُ جَاءَ السَّفِيرُ (هَانِي)

خِلَافَ خَيْرِ النَّاسِ فِي إِخْوَانِي

يَذْهَلُ فِي مَذَاهِبِ السِّيَاسَةِ

عَلَى هُدُوئِهِ مَعَ الْكِيَاَسَةِ

لبنان

وَرَأْيُ لِبْنَانَ الَّذِي مَا شَدَّ عَنْ

رَأْيِ الْجَمِيعِ أَوْ يُؤَيِّدُ الْيَمَنَ

ويشتكي (شارون) في غَطْرَسَتِهِ

يَحْتَلُّ (شِبعَا) مِنْ أَرْضِي دَوْلَتِهِ

وَأَنَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْعُدْوَانِ

عَلَى الْجَنُوبِ الْحُرِّ مِنْ لُبْنَانَ

(عَبْدُ اللَّطِيفِ) النَّاصِحُ (الْمَمْلُوكِي)

لَهُ دَهَاءُ النَّاسِ وَالْمُلُوكِ

عُمان

نُصْغِي إِذَا مَا نَطَقَ (الْهِنَانِي)

نُجِبُهُ لِأَنَّهُ (عُمَانِي)

(عبدُ العزيزِ) دَوْرُهُ مُعَارِضَةٌ

حِينًا وَحِينًا يَقْبَلُ الْمُقَايِضَةَ

لَكِنَّهُ مُشَاغِبٌ عَنِيْدٌ

مُقَاتِلٌ بِرَأْيِهِ صِنْدِيْدٌ

ووَاحِدٌ فِي حِلْفِنَا الرُّبَاعِي

وَأَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى الْإِقْنَاعِ

الجزائر

وإن أتى الدَّورُ على الجزائرِ

قامَ (سليمانُ) بِدَوْرِ الماهرِ

لأنَّه مِثْلُ أَبِيهِ (مُفْدِي)

يَفْهَمُ كَيْفَ يُحْسِنُ التَّصَدِّي

لِكُلِّ مَنْ يُخَالِفُ الْجَزَائِرَ

وَكَمْ أَرَاهُ فِي النَّقَاشِ مَاهِرًا

لِكَنَّهُ مُنَافِسِي فِي كُلِّ فَنٍّ

حَتَّى عَلَى حُبِّ الْقَوَافِي وَالْوَطَنِ

وَبَعْدَهُ أَتَى لَنَا الْحَجَّارُ

مِنَاضِلٌ وَفَارِسٌ مِغْوَارُ

مُنَازِلٌ لِكُلِّ فَارِسٍ بَطَلُ

مُوَاطِبٌ لَا كِلِّ وَلَا مَلَلُ

السودان

وإن أتى الدَّورُ على السَّودانِ

مَندوبُهُ ليس له مِن ثانٍ

(أحمدُ بنُ عبدِ الحلِيم) شاعرٌ

ورأيُهُ مُخْتَرَمٌ وظاهرٌ

لكنَّهُ في جَدولِ الأعمالِ

ما بين (دارفور) إلى (الصُّومال)

يأخذُ مِن كلِّ حديثٍ بِطَرَفٍ

وهو البروفسور الَّذي نالَ الشَّرَفَ

ورحمةُ اللهِ تَعَالَى ورضاهُ

تغشاهُ حيثُ الموتُ في القبرِ طواه

الكويت

وأحمدُ بنُ خالدِ الكليبِ

يَذودُ عن كُويتهِ الحَبيبِ

كذا أبو خالد في جَراءتهِ

مُعَبَّرُ وفي عُلُوِّهِمَّتِهِ

لكنَّهُ ليسَ له عندَ الغَضَبِ

سوى الخُروجِ لا يُوضِحُ السَّبَبِ

يُهَدِّدُ الْجَلْسَةَ بِانْسِحَابِهِ

حَتَّى يَرَى التَّأْيِيدَ مِنْ أَصْحَابِهِ

وَسُرْعَةَ يَعُودُ لِلْحَوَارِ

وَيَكْسِبُ الْجَوْلَةَ بِالْإِصْرَارِ

وَهُوَ الْوَقُورُ وَالْوَزِيرُ الْمُحْتَرَمُ

لَهُ مِنَ الْخَيْرِ فِعَالٌ وَهَمَمٌ

موريتانيا

أَمَّا الْمُورِيتَانِي فِي كَشْكُولِهِ

مَا يَكْشِفُ الْهَمُومَ فِي مُيُولِهِ

ليس لدى بلاده من فِقرَة
تَشْغَلُه ولا تَهْمُ فِكْرَة
يطرَحُ أمرًا في ارتجالٍ منطقي
ولا يُبالي بِرِكامِ الوَرِقِ
وقبلَ أن يبدَأَ في فَهْمِ العَمَلِ
يأتي قِراؤُ نَقْلِهِ على عَجَلِ

القمر

والقُمُريُّ يَشْكي فَقرَ البَلَدِ
ولم يُلاقِ الدَّعمَ مِن أَيِّ أَحَدِ

(محمدُ ابنُ عليِّ بنِ ضياء)

له مِنَ الصَّمْتِ صَفَاءُ الْأَوْلِيَاءِ

يُحْسِنُ فَنَ الصَّمْتِ قَلَّمَا نَطَقَ

لَكِنَّهُ يَكْتُبُ فِي كُلِّ الْوَرَقِ

هُمُومُهُ وَسَطَ الْمُحِيطِ بَلَدُهُ

وَالْفَقْرُ وَالْحِرْمَانُ بَاتَ يَجْلِدُهُ

لَكِنْ لَأَتْنِي سَفِيرُ الْيَمَنِ

إِلَى (مروني)¹ زاد عنها حزني

وَكَلَّمَا زُرْتُ الرَّئِيسَ سَانِي

يَشْكُو إِلَيَّ مَا يَزِيدُ كَرْبِي

1 - مروني عاصمة جزر القمر أنا سفير اليمن فيها غير مقيم.

الصومال

أَمَّا الْأَدِيبُ الْفَدُّ (عبد الله حسن)

قال: ارحموا الصُّومالَ مِنْ هذِي الْفِتْنِ

وَحَرِّكُوا الشُّعُوبَ وَالْقِيَادَةَ

وَنَدِّدُوا بِالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ

قَضِيَّةِ الصُّومالِ تَرْجُو حَلا

كونواله إخوانه والأهلا

وساعدوه ربما يومًا رجع

إذا شفاه الله من هذا الوجع

ليبيا

والطَّاهِرُ الهوني (عبدُ المنعم)

له مِنَ الصَّمْتِ الفَصِيحِ المُبَهَمِ

ودائماً يُواكِبُ الجِوارا

والفارسُ اللَّيبيُّ لا يُجارى

ولم يكنْ مُشاغِباً كفيصلِ

ولا كيوسفِ، ولا عبد الولي

لأنَّهُ قد درسَ الزَّمانا

ولم يَعُدْ مُشاكِسًا وَلَهانا

يُبْغِضُ فِي رَأْسِهِ الْقَذَّافِي

سَخَافَةَ الْعَقْلِ مَعَ الْجُزَافِ

وَيَشْتَكِي فِيهِ جُنُونََ الْغَطْرَسَةِ

وَلَا يُطِيقُ فِعْلَهُ وَالْأَبْلَسَةَ

جيبوتي

وَمِنْ جِيبُوتِي مَنْ كَمِثْلِ (مُوسَى)؟

فَلَا يَرَى مِمَّا يُقَالُ بِأَسَا

لَأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ مُشْكَلَةٌ

وَلَيْسَ غَيْرَ الْاِقْتِصَادِ مُعْضَلَةٌ

وَرَاخٌ مِّنْ مَّجْمُوعَةِ السَّفَارَةِ
لِيَعْتَلِي الْمَنْصِبَ فِي الْوِزَارَةِ

العراق

وَمِنْ بِلَادِ الرَّافِدِينَ مِنْ جَدِيدٍ
نَسْمَعُ نُصْغِي مَا أَتَانَا مِنْ (حميد)
(ابن علي) والعراقُ يَلْتَهَبُ
مِنْ قُوَّةِ الْغَزْوِ الَّتِي مِنْهَا شَرِبَ
وَمِنْ عِصَابَاتٍ، وَمِنْ مُقَاوِمَةٍ
وَكَلَّ يَوْمٍ أَهْلُهُ فِي مَلْحَمَةٍ

و(البوش)¹ مِنْ تَحْرِيرِهِ أَجْرَى دَمَهُ

وَالْعَدْلُ قَدْ مَزَّقَهُ كَ (الشَّورِمَةِ)

وَقَبْلَهُ كَانَ لَنَا (مُحْسِنُ خَلِيلِ)

رَحْمَةُ اللَّهِ، يَا نَعْمَ الْوَكِيلِ

كَانَ لَهُ ثِقَافَةٌ وَمَعْرِفَةٌ

وَفَاتُهُ كَانَتْ عَلَيْنَا مَوْسِفَةٌ

اليمن

وَعِنْدَ حَرْفِ الْيَاءِ يَا لَلْيَاءِ

يَأْتِي بِهِ تَرْتِيبُهُ الْهَجَائِي

1 - الرئيس الأمريكي جورج بوش

ابن الشَّمِيرِيٍّ مُمَثِّلُ الْيَمَنِ

جدولهُ هَمٌّ وَغَمٌّ وَحَزَنٌ

في يَدِهِ مُبَادِرَاتٌ أَرْبَعُ

ومثلها يأتي بها التَّوَقُّعُ

واعتبرت كَنَشْرَةَ الْأَخْبَارِ

لأنها لم تَلَقَ أَيَّ قَارِي

مشاعرُ الإحباطِ في جبينه

وهاجسُ الآمالِ في يَقيِنه

مبادراتٌ تَسْخُ الْمُبَادِرَةُ

وكُلُّها ثَرَّةٌ مُكَابِرَةٌ

تأتيه من صنعاء والقيادة

من مجلس القات بلا إفادة

يسخر منها كل من يراها

لذلك السفير قد أخفاها

الشؤون المالية

وكلما جئنا إلى الموازنة

والحصص الملعونة المعقنة

والعجز في المال يؤدي للخلل

ويغلق الأبواب في وجه العمل

نقولُ يا (سميرُ) هل تَمَّ أملُ

أن ترفعَ الأرقامَ يا (سيفِ اليزلِ)

فيرفعُ الجداولَ الدَّقِيقَةَ

وكلُّها تَكشِفُ عن حَقِيقَةَ

بأنَّ عَجْزًا في سداداتِ الدُّوَلِ

أدَّى إلى الفَجْوَةِ أو بعضِ الخَلَلِ

وبعضِ أعضاءِ النِّظامِ بائِسَةً

لأنَّها أَضَحَّتْ حَقِيقًا مُفْلِسَةً

جلسة مغلقة

حتَّى إذا جاء قطارُ الوزراء

وجلسوا سِرًّا بدون السُّفراء

ندورُ نلوي حولَ تلك القاعة

في مَلَلٍ نشعرُ بالمجاعة

كأننا مُخابراتُ آثمة

أو صخرةٌ على الصُّدورِ جاثمة

بين الصِّحافيينَ نلوي لِيَّا

صَبِيحَةً، ظهيرةً، عَشِيًّا

وبعضنا يَسألُ بَعْضًا ماذا

قالوا؟ وهل تَسَلُّوا لِوِإِذَا

وقبل أن يدري كبار السفرا
يُذاع في الفضاء كل ما جرى
من شاشة الأخبار والجزيرة
لكن بتحليلاتها المثيرة
بأنهم تبادلوا بالشتم
وهدد البعض ببعض اللكم
وخرجوا يا منظرًا عبوسا
تشرذموا وكسروا الكؤوسا
ويخرجُ القربي الوزير مبتسم
لأنه يرى الوفاق مُنعدم

خاتمة

أسائلُ الأعرابَ عن هذا العملِ

وعن مدى جدواه أو فيه أملٌ

وجاءتِ القِمةُ يا للقيمةِ

مهزلة فاجعة وغُمة

وألغيتِ قِمتنا المكثفة

ونكّستْ أعلامنا المرفرفة

وابن علي طلب الرّحيل

عن تونس الخضراء فوراً ليلاً

وَدَّعْنِي سَفِيرُنَا عَبْدُ الْمَلِكِ

مَنْصُورُ وَالْمَوْقِفُ كَانَ مُرْتَبِكُ

وَالْعَوْدُ مِنْ تُونَسَ بِالْخُفَيْنِ

يَا لَيْتَ - أَوْ بَجَزْمَتِي حُنَيْنِ

مستند حكم

فصل خصومة في قرية المويجر - مقبنة في شمير

بِحَمْدِهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى

قَدْ ذَلَّلَ الصَّعَابَ وَالْمُحَالَ

ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْأَكْمَلَا

تَغْشَى رَسُولَهُ الْحَبِيبَ الْمُرْسَلَا

لَقَدْ شَكَا فِي دَعْوَةٍ مُقَدَّمَةٍ

(غازي حزام) مِنْ ضَوَاحِي (مَقْبَنَةَ)

نَسَبَتْهُ إِلَى (العَزِيقِ) الْأَشْهَرِ

بَلَدْتُهُ (قُرَيْيَةَ الْمُوَيْجِرِ)

يَقُولُ فِي دَعْوَاهُ أَنَّ مَنْ شَرَا

مِنْهُ قَدِيمًا قَدْ تَمَادَى وَافْتَرَى

(مَحْمَدُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَائِلِ)

وَاجْتَصَبَ الْأَرْضَ بِلَا مُقَابِلِ

فَكَانَ مَنَّا أَنْ تَحَرَّرَ الطَّلَبُ

يَنْوِبُهُ وَالِدُهُ إِذْ اغْتَرَبُ

جَاءَ أَبُوهُ يَحْمِلُ الْوَكَالَتَ

وَقَالَ: هَذَا دَعْوَةٌ مُحَالَةٌ

وَمُبْرِرًا بَصِيرَةً تَارِيخُهَا

خَمْسٌ وَتَسْعُونَ كَمَا رَأَيْتُهَا

ثُمَّ ثَلَاثِمِائَةً وَأَلْفٍ

كَاتِبُهَا سَبَقَ أَنْ تُوفِّي

السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ (النَّهَارِي)

(مَحْمَدٌ) كَانَ مِنَ الْأَخْيَارِ

تَحْكِي شِرَاءً نَافِذًا لِلْأَكْمَلِ

(مَحْمَدُ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ هَائِلِ)

بَائِعُهَا (غَازِي حَزَامُ) الشَّاكِي

وَرِغَمَ ذَا يَقُولُ مِنْ أَمْلَاكِي

فقام (غازي) يحقُّ الخبرَ

بأنَّ تلكَ أرضه مع الشجرِ

ومن خلالِ ما جرى ودارا

بينهما رأيتُ أن يختارا

شيخاً وعدلاً يصلحُ الخلافا

وللقلوبِ يَضَعُ ائتلافا

فاتفقا على اختيارِ راشدٍ

(عبد الحميد ابن عبد الماجد)

لكنه بعدَ جهودٍ طائلة

عادَ وقد أخفقتِ المحاولة

فَكَانَ مِنَّا أَنْ خَرَجْنَا لِلْمَحَلِّ

نَعْرِفُهُ عَيْنًا وَنُصَلِّحُ الْخَلْلَ

يَصْحَبُنَا مُدِيرُ عَامِ النَّاحِيَةِ

ثُمَّ شُهُودٌ يَعْرِفُونَ الْخَافِيَةَ

وَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّ سَدًّا عُمِرَا

فَوْقَ مَسَاحَةٍ عَلَيْهَا اشْتَجَرَا

فَصَارَ مَسْحُهَا بَعْدَ الْأَذْرُعِ

عَشْرُونَ وَاثْنِينَ كَمَا قَدْ يَدَّعِي

حُدُودَهَا أَرْبَعَةٌ لَا تَشْتَبِيهِ

مِنَ الْجَنُوبِ مَنْزِلُ الْمَشْكُوبِ بِهِ

شَرْقًا وَقَبْلَةً هِيَ الطَّرِيقُ

وَعَرَبُهَا يَمْلِكُهَا (العَزِيقُ)

لَكِنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُوسَّعَةٌ

طَوِيلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُرَبَّعَةٌ

وَصَحَّ أَنْ (غَازِيًا) يَمْلِكُهَا

وَبَيْعُهُ السَّابِقُ لَا يَشْمَلُهَا

حَيْثُ أَقَامَ فِي المَبِيعِ الأَسْبَقِ

مَنْزَلَهُ الحَالِي غَرْبِي الطَّرِيقُ

فَكَانَ مِنَّا أَنْ رَأَيْنَا الثَّمَنًا

يَدْفَعُهُ (مُحَمَّدٌ) أَمَامَنَا

لِـ (غازي) حيثُ له المُلْكُ اتَّصَحَّ

وقل عفا الله تعالى وسَمَحَ

(نَصْرٌ)، و(نَصْرُ بنُ سعيدٍ) ثَمَّنا

بِثَمَنِ الزَّمانِ حيثُ اتَّقَنا

قيمتُها اثنانِ مع عشرونا

ألفاً رآها النَّاسُ أجمَعونا

وَكُتِبَتْ بِصِيرَةُ البَيْعِ على

(محمَّدِ ابنِ هائلٍ) وَقَبِلا

تَضَمَّنَتْ شُرُوطَ بَيْعِ نافِذِ

مُغْلَقَةِ الأبوابِ والمَنافِذِ

وكان بالإيجابِ والقَبُولِ

كاتبُها من قريةٍ (الحقيل)

أمينُها: (سليمانُ) بنُ أحمدَ عوض

محكمةٌ في لفظها لا تُتَقَضُّ

تاريخُها شهرُ ربيعِ الأوَّلِ

وشاهدٌ فيها أنا (عبدُ الولي)

والشَّاهدُ الثاني على وجهِ الصَّوابِ

(عبد الجليل بن حساني) من (رُكاب)

ألف وأربعمائة وسبعة

لهجرة من مكَّة لطيبة

حَرَّرْتُ هَذَا الْحَكْمَ دُونَ ضَيْرِي

كَاتِبُهُ عَبْدُ الْوَلِيِّ الشَّمِيرِي

سَامَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَدَّ مَا

اصْطَلَحَ الْخَصْمَانِ أَوْ قَطَّرَهُمَا

ربيع الأول 1407 هـ



= سیاسیات =



أنا من تعزّ

البحر: الكامل

أنا من (تعزّ) وهذه أوراقني

شَهِدْتُ بِأَنَّ الْحَبَّ فِي أَعْمَاقِي

أنا من (تعزّ) مدينتي وعشيتي

وبها عُرِفْتُ بِسَيِّدِ الْعِشَاقِ

فيها ومن أغصانِ رماناتها

كَحَلَّتْ عَيْنَ الْفَجْرِ فِي الْأَحْدَاقِ

أنا من (تعز) مدينةٍ قدسيّةٍ

ومناطقٍ كلّ مجاهدٍ سبّاقٍ

ب (معاذ) مبعوثِ النبيِّ محمّدٍ

بمعارفِ القرآنِ والأخلاقِ

عصرُ المُظفّرِ (يوسف) ¹ يزهو به

(صبر) ² و(مكة)، يا لعصرٍ راقٍ

مهّدُ (ابن علوان) ³ الفقيهِ منارةً

والكوكبُ (السّودي) ⁴ في الآفاق

1 - يوسف بن عمر الرسولي من أكبر ملوك اليمن.

2 - صبر: اسم جبل في تعز.

3 - أحمد بن علوان الشاعر الفيلسوف الصوفي من محافظة تعز.

4 - عبد الهادي السودي الشاعر الرباني الصوفي من مدينة تعز.

يا بدرُ كم سامرتَ في خلواتها

من مخبتٍ في دمعه المَهراقِ

يا شمسُ كم عانقتِ في أحيائها

من غادةٍ كالبدرِ في الإشراقِ

يا أختَ غزّةٍ والدمارُ يُلْفُها

الصَّبْرُ طوقٌ في الشَّدائدِ واقِ

(نَيرُونُ) أضحى في (تعزّ) مدينتي

بالقتلِ والتّدميرِ والإحراقِ

إهدم وزدْ في القتلِ وافعلْ مثلما

فعلَ العقيدُ ومثله ستُلاقِي

وأنا التّعزّي الذي رفض البقا

في الذلّ، ليس الذلّ من أخلاقي

لا يحسب الجبناء أنّ دماءها

ستموت أو تفتنى لدى الإزهاق

فتعزّ ملء نساءها ورجالها

حُمم من البركان في الأعماق

تزهو بهم صنعاء موجًا هادرًا

زحفًا كسيل هادرٍ دفاقٍ

يكفي التّخلفُ ثلثَ قرنٍ كاملٍ

ارحل بجهلك واستمع لطلاقي

لَا تَخْدَعَنَّكَ شَلَّةٌ نَفْعِيَّةٌ

فَالخَرْقُ مُتَّسِعٌ عَلَى الرَّتَاقِ

وَسِينِدُ الْمُتَمَلِّقُونَ إِذَا أَتَى

يَوْمٌ انتصاري يَوْمٌ حَلٌّ وَثَاقِي

عَتَبِي عَلَى بَعْضِ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ

وَعَدَوْتُهُمْ وَصَبَّغْتُهُمْ بِمَذَاقِي

بوظيفةٍ يَرِضُونَ سَفْكَ دَمِي وَقَدْ

كَانُوا بَنِيَّ وَمِنْ أَعَزِّ رِفاقي

أَهلي وَإِنْ ضُنُّوا عَلَيَّ أَعَزُّهُمْ

وَعَدًّا سِيحْتَشِدُونَ عِنْدَ عِنَاقِي

وغدًا سيُشرقُ في الحياةِ وميضُها

و(تعزّ) تبقى كعبةَ الأشواقِ

صبرًا فبعدَ الليلِ فجرٌ أشقرُّ

والصُّبحُ يفضحُ نافخَ الأبواقِ

فالغيثُ يهطلُ بعدَ رعدِ قاصفٍ

والشَّعبُ بحرٌ والشَّبابُ سواقي

لتعزّ عهدٌ لا يخانُ وذمّةٌ

والعهدُ أثقلُ ما على الأعناقِ

هذي تعزّ اليومَ بينَ ضلوعِها

روحُ الصُّمودِ ووثبةُ العملاقِ

مهما رَمَوْكَ قنابلاً ومدافعاً

فسيرحلونَ وأنتَ أنتَ الباقي

غرقتُ مراكبُ زنقةٍ في زنقةٍ

وركبتُ من فوقِ القطارِ بُراقي

الفجرات

البحر: السريع

يا واقفاً فوق حُطامِ الجِباة!!

مقدّساتٍ مثل طهرِ الصّلاة

مهلاً! ففي أناتٍ من دُستهم

رعدٌ من النّعمةِ دوى صده

لا تأمننَّ الدهرَ، مهما غفت

أعينه يوماً ستصحو رؤاه

إِنْ شَمَخَ الطَّاعِي بِطُغْيَانِهِ

فَفِي الْغَدِ الْأَقْرَبِ يَخْنِي الْجِبَاهُ

يَا أَيُّهَا الْجَبَّارُ لَا تَزْدَرِي

فَالْحَقُّ جَبَّارٌ، طَوِيلُ الْأَنَاءُ

مَهْمَا دَجَا اللَّيْلُ بِسُلْطَانِهِ

فَالْفَجْرُ آتٍ لِاجْتِثَاثِ الطُّغَاةِ

أسفي على اليمن السعيد

البحر: مجزوء الكامل

أسفي على اليمن السعيد

يهوي إلى الدرك البعيد

ذُبلت ملامحه الجميلة

في الحرائق والجليد

واستحكم الجبناء فيه

عصابة الحكم الجديد

والموتُ يرقصُ ضاحكًا

والشَّعبُ في كربٍ شديدٍ

رحلَ الأمانُ بأهله

أسفي من الرَّجُلِ البليدِ

اليمن الذبيح

البحر: مجزوء الكامل

وطني الحبيب بكى وأن

وهوى إلى بحر الفتن

الموت والحقد البغيض

ودولة سكرى محن

يا أيها الوطن الذبيح

الله حسبك من وطن

ياموتُ قد شَبِعَ الفناءُ

وما شَبِعَتْ مِنَ اليمَنِ؟!

(صنعاء) مثلُ خواتِها

(بغداد) و(الشَّام) الأَغْنُ

من (حُضرموت) إلى (الطَّوالِ)

إلى السَّواحِلِ مِنْ (عدن)

صنعاءُ جُرْحُكَ نازِفٌ

كالسَّيْلِ فِي (وادي تُبْن)

فإلى متى يتخاذلون؟!!!

القلبُ يملؤه الشَّجَنُ

يا دولة الضّعفا كفى

هل بعد هذا من ثَمَن؟؟

عضو مرشح

البحر: مجزوء الرمل

أصبح الكلُّ دُعاءً

أصبح الكلُّ قُضاءً

أصبح الزنديقُ منهم

في محاريبِ التُّقاءِ

قد غدا حَبْرًا عَظِيمًا

فاقَ أقطابَ الدُّعاءِ

صارَ في إيمانِ موسى

عندما ألقى عصاه

باتَ قَوَّامًا وأضحى

صائماً يُعطي الزَّكاةَ

صارَ مَولانا إمامًا

صارَ يبكي في الصَّلاة

قال: شَرعُ اللهِ شرعي

ليس لي شَرعٌ سواه

سوف أقضي ما تَبَقَّى

مِن حياتي في رِضاه

سوف إن أعطيتموني

صوتكم يرضى الإله

سوف أعطيكُم حياتي

ما تبقت لي حياة

سوف أركم جميعاً

هل أخ ينسى أخاه

سوف لن يبقى فسادٌ

سوف لن يبقى عصاة

سوف إن وليتُموني

تُدركوا سرَّ الحياة

سوف لن يبقى فقيرٌ

بائسٌ ضاقت يداه

كم مريض سنداوي

كان لا يُرجى شفاه

سوف يبقى الأمانُ أمناً

حيثُ لا يبقى جُناة

سوف لن يبقى ذليلٌ

تنحني منه الجباهُ

سوف تعلو بعد فوزي

بسمّة كلِّ الشُّفاهُ

هكذا قال أخونا

سَدَّدَ اللهُ خُطَاهُ

ولهُ مَالٌ غَزِيرٌ

ولهُ مِليونُ فَاهِ

وَإِذَا فَازَ نَرَاهُ

كَأَذْبًا فِيمَا ادَّعَاهُ

أُمَّهُ تَدْعُو عَلَيْهِ

مِثْلَ مَنْ عَقَّ أَبَاهُ

اللاهثون

البحر: الخفيف

زَمْنٌ يَنْقُضِي وَعُمُرٌ يَمُرُّ

وَاصْطَبَارٌ يَتَلَوُّهُ صَبْرٌ، وَصَبْرٌ

وَرِيَاحُ التَّغْيِيرِ تَسْفُو شَمَالًا

مَا لَهَا فِي دِيَارِنَا مُسْتَقَرُّ

كَلِمَا أَنْجَبَ الزَّمَانُ لَيْمًا

فُقِلَ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ الْأَبْرُّ

تَعَسَ الظَّالِمُونَ لِلشَّعْبِ حَتَّى

صَارَ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ مِنْهُ قَبْرٌ

أيا عيسُ

البحر: المتقارب

أيا عيسُ إن تشكي مُثَقَّلَة

وليك في اليد ما أطولَه!

ومن ظُلْمَة اللَّيْلَة الهاطِلة

ومن قائد الرِّكبِ ما أعجَلَه

سراعاً مع النّجْمَة الأفلَة

على الرّسلِ يا أيُّها القافِلة

دُرُوبُكَ فِي رَحْلَةٍ طَائِلَةٍ

وَأَنْتِ لِشَمْسِ الضُّحَى حَامِلَةٌ

شِرَابُكَ مِنْ أَدْمَعِي الْمُرْسَلَةِ

وَمِنْ زَفْرَةٍ فِي الْحَشَا قَاتِلَةٌ

مَتَى نَصِلَ الْحَيَّ يَا قَافِلَةٌ

وَيَسْتَبْشِرُ الطِّفْلُ وَالْأَرْمَلَةُ

وَعِنْدَ الْوَصُولِ نَرَى كَاذِبًا

(مسيلمة)¹ أو نرى (عبهلة)²

1 - مسيلمّة: هو مسيلمّة الكذاب

2 - عبهلة: هو "الأسود العنسي" مدّعي النبوة

وَأَعْرَابُنَا كُلُّهُمْ جُنْدُهُ

وَأَتْبَاعُهُ يَا لَهَا مَهْزَلَةٌ

حَنَائِكِ مِنْ ثَوْرَةٍ مُقْبِلَةٍ

عَلَى الرَّسْلِ يَا أَيُّهَا الْقَافِلَةُ

زائفات الأقمعه

البحر: الرمل

لا تلوموني فأسيافي معه

قد كشفنا زائفاتِ الأقمعة

والقلوبُ المُتعباتُ استودعتُ

همَّها قلبي فأدَّمتُ وجعَهُ

إنْ غَضِبْنَا مَرَّةً مِنْ زَلَّةٍ

فلقد عَشْنَا مَدَى العُمُرِ مَعَهُ

أَوْ سَقَانَا الْمَكْرَ كَأْسًا مُرَّةً

فَلَكُمْ ذُقْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَعَةً

يَا خَلِيلِي رُوَيْدًا فَالْمَدَى

لَا يُبَالِي بِنَقِيقِ الضُّفْدَعَةِ

وَأَلِينُوا وَاسْتَنِيروا طالما

قُدْتُمْ الرِّكْبَ لِصَحْرَا مَسْبَعَةً

بِعُضُّكُمْ لَوْ قَادَ بَعْضًا عَضَّهُ

وَلَأَذْمَى كُلَّ يَوْمٍ إِضْبَعَةً

يَا خَلِيلِي عَلَى رَسَلِكُما

أَلَمْتَنَا الضَّرْبَاتُ الْمُوجِعَةَ

بعضكم يَطْعَنُ في خاصرتي

بسيوفٍ باتراتٍ قاطِعةٌ

وبياناتٍ أثيماتِ الهوى

نائحاتٍ كاذباتٍ خادعةٌ

إيه يا ربِّتَما عُدْتُمْ إلى

حيث كُنَّا، قد كرهتُ الأَفِعةُ

ليتَ شعري، أو يُجدي ناصحٌ

حُزْنُهُ منكم عليكم قَطَّعَهُ

أين كُنَّا يا زمانِي في الصُّبا

في القرى في الريفِ ربِّي أَمْرَعَهُ

ما سَلَوْنَا عَهْدَ ذِيكَ الْجَمِي

والمراعي والرِّعا والمزرعة

كان لي شَبَابَةٌ مَشْبُوبَةٌ

تبعثُ الشَّجْوَ وتُجْري أَدْمَعَهُ

كان أترابي وأحابي لهم

طُهرُ عيسى والهُدى ما أروعه

نتساقى من أحاديثِ القُرى

وأقاصيصِ الحكايا المُمْتَعَةِ

لا سياسيين في قريتنا

يزرعونَ الموبقاتِ الشَّنِعةَ

لم يكن للشعرِ إلا مذهبٌ

ولساني بالمعاني طيعةُ

يا خليلي أنيخا برهةً

واسألا عن هدفٍ لا فرقةُ

لم يعدُ في العمرِ وقتٌ طيِّعُ

قبلَ أن يرمي هواكم مدفعةُ

واهمُّ من ظنَّ أنا لا نرى

لم يعدُ يا قومُ فينا إمعةُ

بلادِي إلى أين؟

البحر: المتقارب

بلادِي إلى أين! حان السَّفَرُ؟

فهل تشعرين بنار الخطرِ

لـ (طهران)، أو لقصور (الرياض)

وإلا (دبي) وإلا (قطر)

ستبقين تائهةً مثلنا

نفرُّ ونهوي ولا مُستقرُّ

فيا أُمَّ، أَرْجوكِ لا تَرَحلي

فصنعاُ بَعْدكِ تُمسي سَقَرُ

لوجِهِكِ يا أُمَّ تحلو لنا

رؤاِكِ وكم نَسْتلذُّ النَّظْرُ

وكم فاتكِ شاهرٍ سيفه

يُراقِبُ في الخطواتِ الأثرُ

إلى أين ترحلُ يا موطني؟

و(هولاكو) أصبح مرمى البَصَرُ

نُقَاتِلُ، نَفنَى على لُقْمَةٍ

وَنَصْعَدُ بالقاتِ سَطْحَ القَمَرُ

وَمِنْ حَوْلِنَا الْمُتَّخِمُونَ الْأُلَى

يسوقوننا لعميق الحُفَرِ

فَنصْحُو عَلَى خَبْرٍ لَا يَسُرُّ

وفي اللَّيْلِ رُعبٌ، وَخَوْفٌ وَفَرٌّ

وتَحْرِسُنَا الْجِنَّ جَوْعَى الْعُقُولِ

وإِبْلِيسُ فِينَا أَمِيرُ الْبَشَرِ

إِذَا مَا رَحَلَتْ فَلَ جَارَةٌ

سَتُؤْوِيكَ إِلَّا إِلَى الْمُنْحَدَرِ

فلا شمسُنَا مِثْلُ شمسِ الْخَلِيجِ

ولا مَطَرُ السُّحْبِ مِثْلُ الْمَطَرِ

حِضَارْتُنَا تَشْتَكِي فَقَرْنَا

وَتَكَرَّهُ مَنْ غَابَ أَوْ مَنْ حَضَرَ

إِلَى أَيْنَ يَتَّجُهُ الْأَغْبِيَاءُ؟

أَرَى الْيَوْمَ فِيهِمْ جُنُونََ الْبَقَرِ

يَهِيمُونَ فِي وَسْوَساتِ الْهُوَى

يَفِرُّونَ! لَكِنِ وَأَيْنَ الْمَفْرُ؟

حُدُودٌ مِنَ الْبُغْضِ لَا تَنْتَهِي

وَكَمْ عَقَّدُوا ضِدَّنَا مُؤْتَمِرٌ

فَقُولِي لِمَنْ شَاءَ تَفْرِيقَنَا

حِذَارِ أَخَا الْأَشْقِيَاءِ، الْحَذَرُ

قضيت على كل ما نرتجي

وقوّضت حلماً بناه القدر!

أنا كم بكيّت انهزام الوطن

وعشتُ أُغرِّدُ خلفَ الزَّمنِ

يقودُ العُروبةَ أعداؤها

ويُلقي بها في بحارِ الدَّمِنِ

نُصِفُّ من خوفنا بطشهم

وقد أتقنوا صنْعَ كلِّ الفتنِ

صريحٌ، ولا خوفَ من سيفهم

لأنَّ الصَّراحةَ دينٌ وفنٌّ

وما كنتُ حزبيًا

البحر: الطويل

سَقَى الْوَبْلُ ذَاكَ الْحَيَّ بَاكِرَهُ رَبِّيَا

وَأَمْرَعَهُ وَصَلًّا وَأَيْنَعَهُ لُقْيَا

وَقَبَّلَ أَحْبَابِي ضُحَى وَسَقَاهُمْ

بِكَاسٍ وَصَالٍ حَبْدًا لَكَ مِنْ سُقْيَا

وَذَكَرَهُمْ عَهْدِي وَإِنِّي لِدِذْرِهِمْ

أَخْوَلُوعَةً تَلْوِي الْهُمُومَ بِهِ لِيَا

بِرُوحِي ذَاكَ الْعَهْدُ فِي الْقَلْبِ دِفْؤُهُ

وَفِيَّ لَهُ مَيِّتًا وَفِيَّ لَهُ حَيًّا

أَجْبَايَ فِي غَوْرِ الْجَزِيرَةِ إِنِّي

رَحَلْتُ، وَهَلْ أَنْسَى، إِذَا صِرْتُ مُسِيًّا؟

إِذَا مَا جَرَى دَمْعُ الْجُفُونِ لِشَوْقِكُمْ

يُلْقِبُنِي أَهْلُ الصَّبَابَةِ شَوْقِيًّا

وَلَسْتُ وَإِنْ عَابَ الْأَجْبَاءُ مَذْهَبِي

مُعْنَى بِلَيْلِي، أَوْ بِثِينَةٍ، أَوْ مِيًّا

سَمِمْتُ مِنَ التَّرْحَالِ، وَالبُعْدِ، وَالتَّوَيِّ

إِلَى كَمْ أَذَوْقُ النَّشْرِ لَا أَعْرِفُ الطَّيًّا

إِلَى كَمْ يَطْوُلُ النَّأْيُ عَنْكُمْ تَذَكَّرُوا

إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ وَاجِمَ الْقَلْبُ مَنْفِيًّا؟

يُحَارِبُنِي ذَاكَ السَّخِيفُ لِأَنِّي

حَمَيْتُ لَهُ عَرَشًا، وَعَهْدًا وَكُرْسِيًّا

أَيُّجِزِينِي مَا تَعْلَمُونَ تَخَوُّفًا

وَأَمْسَيْتُ فِي ظَنِّ الْعِصَابَةِ مَنْسِيًّا

أَعْيَبًا إِذَا قُلْتُ الشَّبَابَ قَضَيْتُهُ

شَقِيقَ سِلَاحِ فَارَسِ الْعِزِّ حَرِيًّا؟

يَعْبُونَ قَوْلِي وَالْهُدَى مَا أَقُولُهُ

كَفَرْتُ بِأَحْزَابٍ وَمَا كُنْتُ حَزِيًّا

سَأَبْقَى كَبِيرَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالْهَوَى

وَمَا زِلْتُ إِنْسَانَ الْعُرُوبَةِ شَرْقِيًّا

الوحدة

سخريات سياسية عن وحدة التقاسم بالعامية الشعبية اليمنية

هكذا بدأت وحدة اليمن 1990م

وحدة ولو خمسين حزباً فيها

وحدة ولو جيشان يحرسوها

وحدة ولو تناحروا عليها

وحدة ولو حزبان¹ يحكموها

1 - حزب المؤتمر الشعبي، والحزب الاشتراكي.

أهم شيء نقطة (كِرش)¹ أزيلتْ

أما الجرائد أربعة وستين

شاحوطك² يا شعبنا ياسين

أقرأ شتائم تخجل المجانين

هذي ديمقراطية المساكين

أهم شيء نقطة (كِرش) أزيلتْ

ومن قتل يلجأ إلى (كريتر)³

ومن وصل (صنعاء) سلّم من الشر

1 - كِرش اسم مكان الحدود القديمة بين شطري اليمن.
2 - شاحوطك: عامية يمنية بمعنى اعطيك تميمة خوف الحاسدين.
3 - كريتر أشهر حي في عاصمة جنوب اليمن عدن.

مبروك يا شعب اليمن وأكثر
 وحده كذا وإلا بلاش تُذكر
 أهم شيء نقطة (كِرش) أزيلت

(خالد نزار) أستاذ في (الجزائر)

أهلاً ديمقراطية العساكر
 أهم شيء نقطة (كِرش) أزيلت

سلطان¹ كان الثائر المناضل

وأنت يا فضلي² شجاع وفاضل

1 - الشيخ سلطان السامعي كان يومها مطلوباً من نظام صنعاء.

2 - الشيخ طارق الفضلي كان مطلوباً في نظام عدن.

لجوء سياسي في اليمن وعاجل

من اليمن يا عيني للقبائل

أهم شيء نقطة (كِرش) أزيلت

والطائفية أغنية جديدة

للاشتركية بدت مفيدة

من أممية ماركس، جديدة

إلى انفصال (عمران) و(الحديدة)

أهم شيء نقطة (كِرش) أزيلت

الانفصالية قريب تُعرف

وما وراها عن قريب يُكشف

والمؤتمر من كل بيت لفلن
غبي من قال ذا (العلي) ¹ أشرف
أهم شيء نقطة (كرش) أزيلت

1 رمضان 1414 هـ



== ثقافة ==



صالون الهداني في مصر

البحر: الخفيف

صمت الدهر ألف عامٍ ويمم

صوب (همدان) من سفوح المقطم

وصحا العلم واستنارت سماء

وحيا الغاديات حيا وسلّم

فعلى هاجسي حين قديم

وعلى (النيل) زم شعري وزمزم

يا لهمدانَ من جراحِ العذارى

لم تزل من عهدِ حوا و آدم

ما شرى البرقُ في المشارقِ إلا

هزَّ قلبي جرحٌ ينزُّ من الدَّم

إن نبا السيفُ من يدي فلائي

مُدمِنٌ أحتسي الكؤوسَ من الهَم

هَجَمَ البُعدُ والنوى من جحيمٍ

رَبِّنا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ

عاد (كهلان) باسمًا يتغنَّى

عاد (كهلان) شاعرًا يتكلَّم

لَفْتَةٌ مِنْ بَنِيهِ تُحْيِي مَوَاتًا

فَكَأَنَّا فِي عَصْرِ (عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ)

فَلِهَمْدَانَ فِي الْبِلَادِ جُنُودٌ

وَحَشُودٌ فِي كُلِّ قَطْرِ وَمَعْلَمٍ

وَلِهَمْدَانَ فِي (الصَّعِيدِ) بَنُونَ

وَلِهَمْدَانَ فِي (مَرَكَشَ) مَعْلَمٍ

وَلِهَمْدَانَ فِي مُرُوجِ الْغَوَادِي

حَيْثُ مَدْرِيدَ فَاتِحِينَ وَمَقْدَمَ

عَادَ لِلْيَمَنِ وَالْيَمَانِ لِسَانٌ

وَبَيَانَ وَعَادَ لِلْحُبِّ مَيْسَمٌ

تحية إلى دار العلوم

البحر: الكامل

دارٌ عليه من العلوم مهابةٌ

ومن الضياء مدى الزمان فخارٌ

دارُ العلوم لمصر تاج مفاخرٍ

علمٌ يُرفرفُ والمدى أشعارٌ

في كل أرجاء العروبة غيثه

يجري وسيب غمامه مدرارٌ

الشاعر السفير الدكتور:

عبد الولي الشميري

رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون باليمن

رئيس منتدى المثقف العربي بالقاهرة.

رئيس تحرير مجلة المثقف العربي

رئيس تحرير مجلة تواصل

له وعنه عشرون كتاباً مطبوعاً في الشعر والأدب والثقافة والسياسة

والتاريخ.

أستاذ محاضر ومشرف ومناقش أكاديمي في كلية الآداب

والإعلام في عدد من الجامعات اليمنية والمصرية.

عضو ومؤسس لأكثر من عشرين مؤسسة ومنتدى وجمعيات ثقافية في الوطن العربي وخارجه.

له زيارات أكاديمية، ورحلات ثقافية، لثمانين دولة في العالم.
ولد في بادية شمير بمحافظة تعز- باليمن يوم 26 ذي الحجة 1375هـ، الموافق 4 أغسطس 1956م
تلقى دراسته العلمية والأكاديمية في عدد من المدن اليمنية؛ والبلدان العربية والأجنبية.
دكتوراه في الأدب العربي 1993 م.

الأعمال والوظائف

سفير للجمهورية اليمنية لدى جمهورية مصر العربية لمدة عشر سنوات

مندوب دائم لليمن لدى جامعة الدول العربية من 2001م-

.2012

سفير بوزارة الخارجية اليمنية.

محافظ لمحافظة مأرب 1995 م.

عضو منتخب لمجلس الشورى اليمني من 1988 م.

عضو منتخب لمجلس الشعب 1990 م.

عضو منتخب لمجلس النواب اليمني من 1993 م

عضو مؤسس لمجلس إدارة بنك التضامن الإسلامي 1995 م.

عضو للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب من 1993 -

1995 م.

عضو للجنة الشؤون الثقافية والتعليمية بمجلس الشورى لعام 1989.

مدير عام لمنطقة شرعب 1985 - 1988.

مدير لأمن ناحية مقبنة وقائد لمعسكر هكمان 1980 م

أمين عام للمجلس البلدي بمدينة (الحديدة بالانتخاب - 1978

1980.

مدرس للغة العربية والبلاغة بمعهد النور العلمي بالحديدة
1975 - 1978 .

من مؤلفاته

1. (درر النحور): ثلاثة أجزاء دراسة وتحقيق ديوان ابن هتيمل شعر وسيط، الطبعة الأولى 1995م
2. (أوتار): ديوان شعر فصيح 5 طبعات.
3. (وحشتنا): ديوان شعر حميني، وزجل صوتي.
4. (قيثار): شعر فصيح، وحميني.
5. (حنين): ديوان يجمع شعر الحنين في الشعر العربي،
6. (العطر): ديوان شعر فصيح ومناجاة.
7. (خواطر وذكريات): جزآن، طبعة 1
8. (أعلام الاغتراب اليمني): تراجم شخصيات يمنية مهاجرة.

9. (من أوراق الأحرار): مقالات في: السياسة والثقافة.
10. (الحب في الأدب العربي): دراسات نقدية.
11. (ثقافة المقاتل)، دروس في العقيدة والوعي والثقافة.
12. (الحرب في الأدب العربي): دراسات نقدية لنصوص شعرية
13. (دستور الحياة): مقالات تربوية في تلازم الإيمان والعمل.
14. (موسوعة أعلام اليمن ومثقفيه): 20 مجلدًا تراجم وسير
- www.al-aalam.com
15. (ألف ساعة حرب): جزئان، 5 طبعات. من تاريخ اليمن السياسي والعسكري.
16. (الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء): تأريخ في حرب العراق.
17. (شروخ في جدار الوطن): مقالات في السياسة والثقافة.

كتبت عنه عشرات من المقالات والكتب، منها:

1. الذات الإبداعية في شعر الدكتور عبد الولي الشميري، تأليف: د. إدريس بن مليح المغرب.
2. القصيدة وبلاغة الصورة في ديوان أوتار، تأليف: الدكتور صبري مسلم، والدكتور: وجدان الصائغ، العراق.
3. في موكب الشعر، جمع: رانيا علي وإيمان صديق.
4. الدكتور عبد الولي الشميري شاعر القلب، تأليف: سهى الموسوي، العراق
5. أساليب وصور جديدة في شعر الدكتور عبد الولي الشميري، تأليف: مها العلايلي، الأردن، رسالة ماجستير.
6. عشرات المقالات في الصحف والمجلات الغربية.

تكريمات وأوسمه ودروع حصل عليها:

1. درع جامعة الدول العربية، القاهرة.

2. درع جامعة المنصورة للعلوم، مصر.
3. درع جامعة أسيوط، مصر.
4. درع جامعة بيرزيت، فلسطين.
5. درع كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
6. درع جامعة حلوان، مصر.
7. درع وزارة العدل المصرية.
8. درع مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر.
9. درع مؤسسة عبد المنعم الصاوي للثقافة، مصر.
10. درع مؤسسة خليفة، البحرين.
11. درع الجالية العربية بمحافظة (ددلي) بريطانية.
12. وسام الواجب، اليمن.
13. وسام الشرف، اليمن.
14. وسام البطولة، اليمن.

15. وسام الوحدة، اليمن.
16. وسام ثورة 26 سبتمبر، اليمن.
17. درع أبطال الأمن المركزي باليمن.
18. درع الروتاري (بمصر الجديدة).
19. درع مركز الحضارة الإسلامية ببريطانيا (منشيستر).
20. درع وزارة الثقافة اللبنانية، بيروت
21. درع رابطة أبناء بيروت
22. درع المجلس الإسلامي الفلسطيني الأعلى
23. درع المكتبة البريطانية، لندن

فهرس

7	شاعر الأصاله في مراقي الشعر
19	أمل
21	أمي
23	وجدانيات
25	بُهتانُ الشعر
26	ثورة الحبّ
29	تغيب
31	لندن - الحب والالام -
34	قدري
37	ليس لي تجربة
41	ماذا أفزعك؟
42	سلام من العطر
44	شيطانُ الحبّ
46	أنا يوسف

47	الرَّيْف
48	دعيني
51	هوى وفنّ
53	تجبه .. وتَسْبُه
56	الغدر
58	هي الدنيا
59	ثرثارة
61	أنثى النحلة
66	سخيفة
68	يا حبيبًا
70	الهجر مش عادتك
73	على عيني
75	مكانيات
77	وطني
80	حنين
83	تحية للبنان
87	بيروت
89	الكويت

97	سرايفو
104	تونس
106	بلدة المعانة
111	الإمارات
111	دبي
115	برمنجهام
120	القناتلات عيونُهُ
125	روحانيات
127	أوبّة
130	سلامٌ على سيّدي المصطفى
131	يُشْرِقُ الصَّبَاحُ
133	إلى متى؟
137	عقّة وأناقة
139	ماذا يقول النَّاسُ
141	أرَيْتُ ضريحِي وقد كُتِبَ عليه
142	مع الفجر
143	أنسامُ الفجر
145	المراثي

- 147 | الراحلُ السَّجَّادُ
153 | حُبُّكُ ديوانِي الأَجْمَلُ
154 | هوى كنجم
158 | على قبر يوسف عبد الولي رحمه الله
159 | لروح الشهيد
162 | تبكي المآذن
166 | يفنى الزَّمانُ
170 | راحلٌ أنتُ
173 | رسائل ومناسبات
175 | إلى صديقي
179 | عيدك العيد
181 | ردِّ واعتذار
183 | إلى روح الشاعر محسن بن شداد الشميري
186 | أنغام
188 | العشماوي
191 | تهنئة من لهب
192 | نحن لا ننسى
197 | إلى أبي إلياس

201	لأبي حمزة
205	ذكريات
207	أرجوزة نظمية عن العمل في الجامعة العربية وقمة تونس
221	الأردن
222	الإمارات
223	البحرين
224	تونس
225	سوريا
226	فلسطين
228	السعودية
229	المغرب
230	قطر
231	مصر
232	لبنان
233	عُمان
234	الجزائر
236	السودان
237	الكويت

238	موريتانيا
239	القُمر
241	الصومال
242	ليبيا
243	جيبوتي
244	العراق
245	اليمن
247	الشؤون المالية
249	جلسة مغلقة
251	خاتمة
253	مستند حكم
263	سياسيات
265	أنا من تعزّ
272	الفجر آت
274	أسفي على اليمن السعيد
276	اليمن الدّيح
279	عضو مرشّح
284	اللاهثون

285	أيا عيسُ
288	زائفات الأَقنعه
293	بلادي إلى أين؟
298	وما كنتُ حَزْبِيًّا
301	الوحدة
307	ثقافة
309	صالون الهمداني في مصر
312	تحية إلى دار العلوم
313	السيرة الذاتية للشاعر

